# الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً

د/محمد شعبان أحمد محمد[١]

## ملخص الدراسة:

سعت الدراسة الراهنة إلى التحقق من درجة إسهام كل من أنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (العصابية - السوية) لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) طالب وطالبة من المتفوقين أكاديمياً ببعض كليات جامعة الفيوم. واشتملت أدوات الدراسة على استبيان الميول الكمالية العصابية (إعداد : أمال باظة)، واستبيان انماط الاستثارة الفائقة (تعريب وتقنين: الباحث)، مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد : الباحث). وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي (الدراسة السببية المقارنة). وبعد معالجة فروض الدراسة بالاساليب الاحصائية المناسبة خلصت نتائج الدراسة إلى:

- توجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (العصابية والسوية).
- توجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية السوية في حين أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية العصابية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في أنماط الاستثارة الفائقة لصالح ذوي الكمالية العصابية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في الابتكارية الانفعالية لصالح ذوي الكمالية السوية.
- تسهم انماط الاستثارة الفائقة (الحسية والانفعالية) في التنبؤ بالكمالية السوية، والانماط (الانفعالية، والتخيلية) في التنبؤ بالكمالية العصابية.
- تسهم الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية السوية لدى عينة الدراسة، في حين لم تسهم الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية العصابية.

## Abstract

## The relative contribution of overexcitability and emotional creativity patterns in predicting perfectionism among academically gifted university students

The current study sought to verify the degree of the contribution of each of overexcitability and emotional creativity patterns in predicting perfectionism (neurotic - normal) among a sample of academically gifted uni-

[١] مدرس الصحة النفسية كلية التربية – جامعة الفيوم

versity students. The sample of the study consisted of (164) male and female students academic gifted in some faculties of Fayoum University. The study tools included a questionnaire of neurotic perfectionism (preparation: Amal Abaza), a questionnaire of overexcitability patterns (translated by researcher), and emotional creativity scale (prepared by the researcher). The study method was descriptive approach with the comparative causal study. After addressing the study hypotheses with the appropriate statistical methods. the results of the study concluded that:
- There is a positive correlation between overexcitability patterns and perfectionism (neurotic and normal).
- There is a positive correlation between emotional creativity and normal perfectionism, whereas there is no significant correlation between emotional creativity and neurotic perfectionism.
- There are statistically significant differences between those with neurotic perfectionism and those with normal perfectionism in overexcitability patterns in favor of those with neurotic perfectionism.
- There are statistically significant differences between those with neurotic perfectionism and those with normal perfectionism in emotional creativity in favor of those with normal perfectionism.
- Overexcitability patterns (sensory and emotional) contribute to predict normal perfectionism, and (emotional and imaginary) patterns predict neuron perfectionism.
- Emotional creativity contributes to predict normal perfectionism among the study sample, while emotional creativity does not contribute to predict neurotic perfectionism.

**مقدمة الدراسة :**

تمثل فئة المتفوقين أكاديمياً أحد أشكال الثروة البشرية؛ وذلك لأن بعض الدارسين في هذا المجال يرون أن التفوق الأكاديمي يعد مؤشراً على التفوق العقلي؛ حيث سادت هذه الفكرة منذ القدم وتأكدت بظهور نظرية الذكاءات المتعددة لتوضح لنا أنه يمكن أن يتسم الفرد الواحد ليس فقط بالذكاء المعرفي بل بذكاءات نوعية تتمثل في الاجتماعي، والانفعالي، والرياضي وغير ذلك من أشكال الذكاء. لذا يشير موسى مختار (٢٠١٦، ٩٥) أن فئة المتفوقين تمثل الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات؛ نظرا لأهميتهم في مواجهة تحديات العصر الحديث مما دفع بالمهتمين بشؤون علم النفس والتربية بالكشف عنهم و ذلك بهدف رعايتهم والعناية بهم و تحقيق أفضل الوسائل البيئية الممكنة لاستثمار موهبتهم وتفوقهم وتقديم برامج الرعاية وخاصة بالمرحلة الجامعية؛ فالطالب المتفوق أكاديمياً بهذه المرحلة هو أستاذ جامعي في الغد القريب يلقي عليه عبء إعداد العديد من الطلاب بهذه المرحلة.

ومن ثم فقد نالت هذه الفئة من الطلاب بالبحث والاهتمام من قبل الباحثين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية؛ ولعل من بين هذه الدراسات دراسة ( Krafchek & Kronborg,2015) ، ودراسة(Adnan &Jalil,2016)، ودراسة ( Kass & Miller,2018) والتي أكدت نتائجهم على ضرورة البحث في المتغيرات النفسية والاجتماعية والاكاديمية المؤثرة في البناء النفسي لتلك الفئة. هذا ويشير ( Wirthwein & Rost,2011, 339) إلى أن الاستثارة الفائقة أحد المتغيرات المعرفية المهمة التي تؤثر على طبيعة الشخصية لدى دى المتفوقين أكاديمياً. هذا وقد أشار دابروسكي Dabrowski كما جاء في عبدالمطلب القريطي ( ٢٠١٤، ١٨٢) إلى أن المتفوق لا بد وأن يتصف بالاستثارة الفائقة لما لذلك من أهمية فى تقوية نشاطه العقلى وتوسيع نطاق خبراته. وعلى الرغم من إشارته إلى أن الذين يتمتعون بهذه الحساسية والاستثارة الفائقة يشعرون أنهم مختلفون وغير عاديين، وربما يتشككون فى سوائهم، ويحاولون الحد من شدة استجاباتهم وفرط حساسيتهم الانفعالية ولاسيما كلما تزايد شعورهم باستهجان المحيطين بهم من الأقران والمعلمين وربما الآباء لهم، إلا أن الاستثارة الفائقة لازمة وضرورية للمتفوقين.

يرى دابروسكي Dabrowski أن للاسثارة الفائقة خمسة أشكال، ولكل شكل من هذا الأشكال مجموعة واسعة من التعبيرات، مما يؤدي إلى اختلافات فردية كبيرة في الحساسية والكثافة في الاستجابة للمنبهات. كما تعد المظاهر الخاصة بالأشكال الخمس للاستثارة الفائقة مؤشراً دالاً على الإمكانات النمائية للمتفوقين، ومؤشراً على وجود التفوق ***( He et al., 2017, 29)***، فعلى سبيل المثال يتسم الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة العقلية ***Intellectual Overexcitability*** بحب الاستطلاع، والرغبة في فهم كيفية عمل الأشياء، كما يراقبون ويحللون الأشياء لتوليد أفكار ونظريات جديدة، كذلك يفكرون بسرعة و يثبتون حتى يجدوا تفسيراً، ما يتسمون بالبحث عن الحقيقة والتفاهم، والتكامل المفاهيمي والحدسي، والاهتمام بالتجريد والنظرية. بينما يتسم الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة الحسية ***Sensual Overexcitability*** بالإنجذاب إلى التجارب الحسية وتقدير الفن والموسيقى واللغة، وكذلك لمس، وتذوق، وشم رائحة الأشياء، كما يحبون أن يكونوا مركز اهتمام الآخرين. أما الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة النفسحركية ***Overexcitability Psychomotor*** و فيتسمون بأن لديهم نشاط كبير في نظامهم العصبي الذي يمكن أن يؤدي إلى سلوك مندفع أو التشنجات اللاإرادية العصبية أو الإيماءات أو تعبيرات الوجه الحية أو الكلام السريع. هذا ويتسم الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة الخيالية ***Imaginational Overexcitability*** بالفكر الابداعي، وقدرة قوية على تكوين ارتباطات مفصلة من الصور، واستخدام الاستعارات والتجانس، والأحلام الحية، والميل إلى تخيل الأفكار وابتكارها. أما الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة الانفعالية ***Emotional Overexcitability*** فيتسمون بقدرة قوية على تذكر الذكريات العاطفية، والترابط الشديد مع الآخرين، والتعبيرات الانفعالية والجسدية القوية، والحساسية في العلاقات، والاستجابة للآخرين، والمشاعر المتباينة تجاه الذات ***(Botella et al., 2015, 209-210).***

هذا وتشير بعض الدراسات عن العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وبعض المتغيرات النفسية ولعل من أبرز تلك الدراسات دراسة محمد عبدالرازق & هالة سليمان (٢٠١٨) عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق المنافسة والأرق وأنماط الاستثارة الفائقة، كما كشفت نتائج دراسة فاضل الربيعي ورؤى البعاج (٢٠١٧) عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط

الاستثارة الفائقة واستراتجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. كما كشفت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الاستثارة الفائقة لدى عينة طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً عن الارتباط بين أنماط الاستثارة الفائقة وبعض المتغيرات النفسية الأخري؛ فقد كشفت نتائج دراسة (Mofield& Peters,2015) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية الإيجابية لدى عينة من المراهقين الموهوبين، في حين كشفت نتائج دراسة ( Rinn et al.,2010) فقد كشفت عن وجود علاقة موجبة بين انماط الاستثارة الفائقة ومفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين.

ومن ثم نجد أن التراث البحثي يعكس وجود علاقة بين الاستثارة الفائقة والكمالية؛ حيث يشير مفهوم الكمالية إلى قوة دافعة لتعزيز مستوى أعلى من التطور داخل الفرد؛ حيث تجعل هذه القوة الفرد في سعي دائم لأداء كافة الاعمال بدرجة عالية من الاتقان؛ هذا ويعد مفهوم الكمالية من المفاهيم النفسية التي نالت أهتمام العديد من الدارسين والباحثين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية.

ولعل من بين هذه الدراسات دراسة (Egan& Shafran,2011)، ودراسة ( Eum & Rice, 2011)، ودراسة (Stoeber,2012)، ودراسة (Stoeber,2014)، ودراسة Bong et al.,2014) ودراسة (Lloyd et al.,2015)، ودراسة (Flett & Hewitt,2015)، ودراسة (Hill & Curran,2016)، ودراسة (Stoeber,2017)، ودراسة Flett et al.,2017)، ودراسة (Stoeber et al.,2017)، (Stoeber et al.,2017)، ودراسة (Smith et al.,2018)، ودراسة (Hewitt et al.,2018) ؛ والتي أشارت نتائجهم إلى أن الكمالية تعد من أبرز السمات الشخصية المرتبطة بالمتفوقين. ومن الاسباب التي تجعل الكمالية العصابية من أبرز سمات الشخصية لدى عينة الموهوبين والمتفوقين: أولهما: أن الكمال مفهوم مجرد؛ حيث يتطلب الأمر عقلًا تجريديًا لفهم معناه والاعتزاز برؤية غير موجودة في العالم الملموس. ثانيًا: الكمالية هي وظيفة عدم التزامن أو التطور غير المتكافئ؛ حيث يضع المتفوقين معايير وفقًا لأعمارهم العقلية بدلاً من سنهم الزمني. ثالثًا: هناك العديد من الأفراد المتفوقين لديهم زملاء أكبر منهم في اللعب، لذلك يميلون إلى وضع معايير مناسبة لأصدقائهم الأكثر نضجًا. رابعاً: لدى الأفراد المتفوقين ما يكفي من التفكير لتمكينهم من النجاح في محاولتهم الأولى لإتقان أي مهارة. خامساً: التحدي المثير والتحفيز للمتفوقين، وإذا كان العمل المدرسي سهلاً للغاية، فسيبذلون قصارى جهدهم لإكمال المهمة، بما في ذلك محاولة إنجازها بشكل مثالي. وأخيرًا، تحدث الكمالية باعتبارها تشويهًا للدافع نحو الكمال الذاتي، وهو محرك تطوري إيجابي (Silverman, 2007, 237-238).

وعلى الجانب الآخر من بحث العلاقة بين الكمالية وبعض المتغيرات النفسية الاخري؛ نجد أن الدراسات والبحوث السابقة تطالعنا بمتغير من المتغيرات التي تؤدي دوراً مهم في تشكيل العوامل المؤدية إلى الشعور بالكمالية ولعل من أبرز تلك المتغيرات متغير الابتكارية الانفعالية، حيث كشفت دراسة ( Zarenezhad et al., 2013) عن وجود علاقة موجبة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية الايجابية، ودراسة ( Christopher & Shewmaker,2010) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين الكمالية الايجابية وبعض المتغيرات الوجدانية، في حين كشفت نتائج دراسة (Averill & Nunley,2010)عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وبعض سمات النرجسية. كما كشفت نتائج دراسة (Noh et al.,2016) عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء

العاطفي والكمالية السوية لدى طلاب الجامعية؛ في حين كشفت نتائج دراسة بديعة بنهان (٢٠١٠) عن وجود علاقة موجبة بين كل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين أكاديمياً.

ومن ثم نخلص إلى أن كل من الاستثارة الفائقة بأنماطها المختلفة قد تسهم في التنبؤ بالكمالية (السوية أو العصابية)، وكذلك الابتكارية الانفعالية تسهم في التنبؤ بالكمالية (السوية أو العصابية) لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً؛ لذا سعت الدراسة الحالية للتعرف على الاسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية لدى عينة من الطلاب المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة.

## مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة الراهنة من خلال مشاركة الباحث أحد الزملاء في القسم في تطبيق بعض أدوات دراسته على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً؛ حيث كانت دراسته عن إعداد برنامج لخفض الكمالية العصابية؛ فمن خلال احتكاك الباحث بعينة الطلاب المتفوقين أكاديمياً لاحظ الباحث أن شعور الطالب بالكمالية سواء كانت سوية أو عصابية يكمن في وجود بعض المتغيرات المعرفية والانفعالية التي قد تسهم في ظهورها ؛ بمعني قد يشعر الطالب بالكمالية نتيجة سعيه الدائم للشعور والاحساس بالاستحسان الاجتماعي، وقد يكون سعيه الدائم نحو اداء أعماله بشكل كمالي كميكانزم تعويض لبعض القصور لديه ومحاولة تعزيز ذاته للشعور بالرضا الداخلي.

ومن ثم يواجه طلاب الجامعة بصفة عامة والطلاب المتفوقين أكاديمياً على وجه التحديد من مجموعة متنوعة مع المخاوف والأعباء والقلق والتي تختلف عن الفئات العمرية الأخرى؛ حيث تكون مرهقة ومثيرة للقلق وذلك نتيجة لما يواجهونه من أعباء أكاديمية، وضغوط مستمرة من الوالدين للنجاح، والمنافسة مع أقرانهم، وقلة وقت الفراغ، وقلة الوقت الذي يقضونه مع أسرهم. علاوة على ذلك، فإنهم قلقون بشأن المستقبل وفي بعض الأحيان يعانون من مشاكل مالية تؤثر بالسلب عليهم (Tosevski et al., 2010,48).

وباطلاع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت الكمالية وخاصة لدى الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة كدراسة آمال باظة (١٩٩٦)، ودراسة نجلاء إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة عفراء العبيدي (٢٠١٥)، ودراسة نجلاء أبوسليمة وآخرون (٢٠١٥) ، دراسة أكرم فتحي (٢٠١٧) ، ودراسة عبدالوهاب مشرب (٢٠١٧) خلص إلى أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والمعرفية والانفعالية التي تكمن وراء ظهور الكمالية، كما خلص من تلك الدراسات أهمية متغير الكمالية بصفة عامة والكمالية العصابية على وجه التحديد كمتغير جدير بالدراسة؛ مما دفع الباحث لمحاولة البحث عن بعض المتغيرات النفسية التي تسهم في التنبؤ به.

هذا وقد جذب انتباه الباحث متغير الاستثارة الفائقة؛ حيث كشفت بعض الدراسات الاجنبية والعربية أهمية هذا المتغير في التنبؤ بالانفتاح على الخبرة لدى عينة الموهوبين (ريسة العمري، ٢٠١٨)، وعلاقتها بتنظيم الذات واتخاذ القرار (فاضل الربيعي ورؤى البعاج، ٢٠١٧)، وعلاقتها بفاعلية الذات الابداعية (محمد شريف وأحمد العلوان، ٢٠١٦)، وعلاقتها بالتفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين (آلاء الشياب وبلال الخطيب، ٢٠١٥)؛ أما علي

صعيد الدراسات الاجنبية فقد كشفت نتائج دراسة (He et al.,2017) عن وجود علاقة موجبة بين الاستثارة الفائقة والابداع، بينما أشارت نتائج دراسة ( Malashchuk,2017) عن وجود علاقة موجبة بين الكمالية السوية والاستثارة الفائقة، كما كشفت نتائج دراسة ( Mofield & Parker,2015) عن وجود علاقة موجبة بين الكمالية الايجابية والاستثارة الفائقة. ومن ثم نجد أن متغير الاستثارة الفائقة يعد متغير من المتغيرات التي ترتبط بمستويات الكمالية ارتباط قوي؛ لذا يتوقع الباحث أن أنماط الاستثارة الفائقة تسهم في التنبؤ بالكمالية لدى عينة الدراسة.

وعلى جانب أخر هناك بعض المتغيرات المنبئة أيضاً بمتغير الكمالية والتي تعكس جانب الوظائف الانفعالية لديى الفرد ولعل من أبرز هذه المتغيرات متغير الابتكارية الانفعالية ؛ حيث كشفت نتائج البعض من الدراسات عن ذلك، ومن هذه الدراسات دراسة Zarenezhad et al.,2013)، ودراسة (Bakhshi,2014 )، ودراسة (Amin et al.,2015 )، حيث خلص الباحث من نتائج تلك الدراسة أن متغير الابتكارية الانفعالية قد يسهم في التنبؤ بالكمالية العصابية.

**ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي ما درجة إسهام كل من أنماط الاستثارة الفائقة (الخمس أنماط)، والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (السوية - العصابية) لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة؟**

**ويتفرع من هذا السؤال الرئيس يتفرع عدة أسئلة على النحو التالي:**

- ما طبيعة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة؟
- ما طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة؟
- ما اتجاه الفروق بين الأفراد ذوي الكمالية العصابية والأفراد ذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في أنماط الاستثارة الفائقة؟
- ما اتجاه الفروق بين الأفراد ذوي الكمالية العصابية والأفراد ذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في الابتكارية الانفعالية ؟
- ما درجة الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة؟
- ما درجة الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (السوية - العصابية) لدى عينة الدراسة؟

## أهداف الدراسة:

**سعت الدراسة الراهنة إلى التحقق من الأهداف التالية :**

- التعرف على درجة إسهام كل من أنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية لدي عينة الدراسة.
- التعرف على العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة.
- التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة.

- التعرف على اتجاه الفروق الموجودة بين الأفراد ذوي الكمالية العصابية والأفراد ذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في أنماط الاستثارة الفائقة.
- التعرف على اتجاه الفروق الموجود بين الأفراد ذوي الكمالية العصابية والأفراد ذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في الابتكارية الانفعالية.
- التعرف على درجة الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة.
- التعرف على درجة الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (السوية - العصابية) لدى عينة الدراسة.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي فيما يلي:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة النظرية في محاولة إثراء التراث النظري الذي يتناول كل من الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية والكمالية ؛ مما يثري المكتبة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص بإطار نظري حول تلك المتغيرات البحثية. وخاصة أن الباحث حاول تناول نظرية الانقسام الإيجابي لدابروسكي وتطبيقاتها العملية من خلال مفهوم الاستثارات الفائقة لدى المتفوقين أكاديميا؛ وبالتالي تساهم في مساعدة كل من أولياء الأمور والمعلمين في التعرف على المتفوقين واكتشافهم وفهم الإمكانات التطورية لديهم.
- تركز الدراسة الحالية على البحث في متغيرات نفسية على عينة غاية في الأهمية وهي عينة المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة؛ تلك العينة التي يكون منها يوماً ما أحد الكوادر الجامعية والتي تسهم في تنمية وتطوير مؤسسات الدولة المختلفة.
- يتوقع الباحث أن دراسة أنماط الاستثارة الفائقة لم تحظي بالجدية والاهتمام في البحوث والدراسات العربية حيث يوجد ندرة -في حدود اطلاعه- في الدراسات التي تناولت موضوع الاستثارة الفائقة لدى عينة المتفوقين أكاديماً على وجه التحديد.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تثير اهتمام الباحثين في مجال الموهبة والتفوق العقلي بإجراء العديد من الدراسات التي تهدف إلى إصقال مهارات المتفوقين؛ وذلك لكونهم الرصيد الاستراتيجي للمجتمع الذي يرغب في التقدم والتطور.
- قد تسهم الدراسة الحالية في توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة العربية في قياس وتشخيص الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً.
- تسهم الدراسة الحالية في توفير أداة سيكومترية وذلك من خلال ترجمة وتقنين أداة سيكومترية لقياس وتشخيص الاستثارات الفائقة لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً.

## مصطلحات الدراسة

### الكمالية Perfectionism:

اسلوب عام مميز للفرد ينحو به نحو الأداء بأتقان والتخلص من الاخطاء واحراز التقبل من المحيطين به ويصاحب ذلك مشاعر الرضا احياناً (آمال باظة، ٢٠٠٢، ٥).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبيان الميول الكمالية العصابية (إعداد : آمال باظة، ٢٠٠٢).

### الاستثارة الفائقة : Overexcitability

أسلوب معرفي يعكس ردود فعل الإثارة للفرد خلال المواقف المختلفة حيث يكون رد الفعل هذا يتجاوز المتوسط من حيث الشدة والمدة والتكرار؛ ومن ثم تأخذ الاستثارة الفائقة خمس أشكال وهي؛ استثارة نفسحركية، استثارة حسية، استثارة عقلية، ستثارة تخيلية، واستثارة انفعالية(Falk et al., 1996, 21).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على استبيان الاستثارة الفائقة من إعداد **(Falk et al., 1996)** ترجمة وتعريب الباحث.

### الابتكارية الانفعالية :Emotional creativity

يعرف أفريل ***(Averill, 1999)*** الابتكارية الانفعالية على أنها نمط من القدرات المعرفية وسمات الشخصية المتعلقة بالأصالة والملاءمة في التجربة العاطفية؛ الذي ينطوي على التطبيق الفعال بشكل خاص لمشاعر موجودة بالفعل، أو على مستوى أكثر تعقيدًا، وتعديل الاستجابات الانفعالية لتلبية احتياجات الفرد أو المجموعة بشكل أفضل .

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الابتكارية الانفعالية بأنها " قدرة الفرد فهم الموقف الانفعالي الذي يمر به والتعبير عنه بطريقة فعالة، والابتكار في التعبير الانفعالي بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية والمهارة والصدق والامانة.

**وتعرف إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الابتكارية الانفعالية من إعداد الباحث.

## محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية ببعض المحددات تتمثل في الأتي:

أ- **المحددات البشرية**: وتتمثل في عينة الدراسة الحالية الاستطلاعية والاساسية والمسحوبة بطريقة عشوائية من طلاب كليات جامعة الفيوم.

ب- **المحددات الزمنية**: تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧م.

ج- **المحددات المكانية**: تم تطبيق الدراسة الحالية ببعض كليات جامعة الفيوم.

د- **المحددات الموضوعية:** وتتمثل في متغيرات الدراسة الحالية وهي: الاستثارة الفائقة، والكمالية، والابتكارية الانفعالية.

ه- **المحددات المنهجية**: وتتضمنت:

١- المنهج المستخدم بالدراسة : وهو المنهج الوصفي (الدراسة السببية المقارنة).

٢- أدوات الدراسة : وتتضمن

- مقياس الاستثارة الفائقة من إعداد (Falk et al., 1996) (تعريب وتقنين :**الباحث).**
- استبيان الميول الكمالية العصابية من (إعداد: أمال باظة، ٢٠٠٢).
- مقياس الابتكارية الانفعالية من (إعداد: **الباحث).**

٣- الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- تحليل الانحدار الخطي.
- التحليل العاملي الاستكشافي.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- معامل الارتباط الخطي.
- معامل الفاكرونباخ.

وتم التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss-21 وبرنامج AMOS-18.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**تم تناول الإطار النظري للدراسة في ثلاثة محاور يمكن توضيحهم على النحو التالي:**

### المحور الأول: الاستثارة الفائقة Overexcitability

### مفهوم الاستثارة الفائقة وبدايات ظهوره:

ارتبط مفهوم الاستثارة الفائقة بدراسات وابحاث الطبيب النفسي البولندي دابروسكي (Dabrowski, 1970) حيث قدم هذا المفهوم ضمن افتراضات نظريته المتناولة تحت مسمي" الانقسام الإيجابي Positive Disintegration" ليشير به إلى فرط الحساسية أو رد الفعل المفرط للمنبهات الخارجية والداخلية ، وتعد هذه النظرية إحدي نظريات نمو الشخصية والتي تصف العوامل التي تسهم عملية نمو الشخصية من الناحية المعرفية( Mendaglio, 2008, 16).

هذا وقد صاغة دابروسكي افتراضات نظرية الانقسام الايجابي من خلال دراسته للأفراد ذوي القدرة المعرفية العالية في محاولة منه لفهم مستويات أعلى من التطور العاطفي؛ حيث يصدر عن الفرد سلوك مفرط أو مثير، بسبب جودة التحفيز العقلي الذي يتمتع به الأفراد المتفوقبين، لذلك هناك من ينظر إلى هذه النظرية على كونها أحد نظريات الذكاء العالي (Karpinski et al. 2018, 9 & Beduna; et al, 2016, 24-25).

أما عن جذور مصطلح الاستثارة الفائقة Overexcitability فقد اشتقه دابروسكي من الكلمة البولندية "Nadpobudliwos" والتي يقصد بها في اللغة الإنجليزية "Superstimulatability" بمعنى التحفيز الفائق (Rinn & Majority, 2018, 54). وأضاف دابروسكي البادئة "over" إلى المصطلح "excitability" ليشير إلى أن ردود فعل الإثارة تتجاوز المتوسط من حيث الشدة والمدة والتكرار ( Harrison & James, 2011, 671 & Winkler & Voight, 2016, 245).

هذا ويتميز مصطلح الاستثارة الفائقة overexcitation عن الاستثارة الزائدة hyperexcitation، وعن نقص الاستثارة hypoexcitation؛ ففي الاستثارة الفائقة يكون لدى الفرد هدف واضح لتحقيقه من خلال تكثيف تركيزه على مهمة محددة يتعين القيام بها. بينما في

الاستثارة الزائدة يكون الفرد مفرط النشاط بحيث يفقد تركيزه على مهمة معينة بحيث لا يتحقق الهدف المستهدف. أما في حالة نقص الاستثارة يفتقر الفرد إلى الإرادة أو الدافع لإكمال مهمة معينة بحيث لا يمكن أن يتحقق الهدف المستهدف ( Thomson; et al, 2016, 87-88 & Chia & Lim, 2017, 652).

أما عن تعريفات مفهوم الاستثارة الفائقة فيعرفها دابروسكي بأنها نشاط عقلي معزز ومكثف يتميز بأشكال التعبير المميزة التي تتجاوز العادي والمتوسط ( Wirthwein & Rost, 2011, 337). كما يعرفها (Chang & Kuo, 2013, 53) على أنها ردود الفعل التي قد تستمر لفترة أطول بشكل ملحوظ، والتي تحدث بتواتر أكبر، ويتم التعبير عنها بقوة أكبر من المتوسط بالإضافة إلى أنها يمكن أن تؤثر على رد فعل المرء تجاه المحفزات المختلفة. لذا يمكن القول أن الاستثارة الفائقة تعد بمثابة رد فعل أقوى وأكثر استدامة للمحفزات الداخلية والخارجية التي تواجه الفرد في المواقف الحياتية اليومية المختلفة.

هذا ويضيف دابروسكي أن المستوى المرتفع من الاستثارة الفائقة يرتبط بالمستوى المرتفع من القدرات النمائية للفرد؛ حيث يمكن تحديد مدى الاستثارة الفائقة عندما تكون: ١- ردود فعل الشخص غير متناسبة مع المنبهات (أقوى بكثير من غيرها)، ٢- ردود فعل الشخص ثابتة على المستوى المعرفي والسلوكي والوجداني، (٣) ردود فعل الشخص محددة نحو نوع ما من الاستثارة (Martowska & Matczak, 2016, 6 & Karpinski; et al, 2018, 9).

## أنماط الاستثارة الفائقة:

حدد دابروسكي خمسة أنماط للاستثارة الفائقة والتي تعد مؤشراً دالاً على الإمكانات النمائية للمتفوقين، ومؤشراً على وجود التفوق (He et a.l, 2017, 29). لذا يتفق كل من Ackerman, 2009, 90-91 ; Botella et al., 2015, 209-210 ; Al-Onizat, ) 2013, 49-50 ; Al-Hroub & Krayem, 2018, 37 ; Al-Shayeb, 2016, 429) أن الانماط الخمس للاستثارة الفائقة يمكن تحديديها في الأتي:

النمط الأول: **الاستثارة الفائقة النفسحركية Psychomotor Overexcitability:** وهذا النمط يشير إلى مستوي مرتفع القدرة على التعبير عن التوتر الانفعالي من خلال فرط النشاط. تتمثل أشكال التعبيرات المفرطة في الاستثارة الفائقة النفسحركية فيما يلي:

- مستويات عالية من الطاقة: وتظهر في حب الحركة، والاندفاع، والحماس الملحوظ، والقدرة التنافسية الملحوظة، والضغط من أجل العمل، والكلام السريع، والنشاط البدني المكثف.
- التعبير عن التوتر الانفعالي. تظهر في الثرثرة القهرية، العادات العصبية (على سبيل المثال، برم الشعر، قضم الأظافر، النقر بقلم رصاص).

النمط الثاني: **الاستثارة الفائقة الحسية Sensual Overexcitability:** وتشير إلى زيادة استجابة الحواس والخبرات الحسية المخصبة؛ وتعكس الاستثارة الفائقة الحسية المتعة الحسية والجمالية لدى الفرد فعلى سبيل المثال، الملذات الحسية البسيطة المستمدة من الأشياء كتذوق الطعام، وشم رائحة أي شيء مثل البنزين والأزهار. كما يمكن أن تؤدي الاستثارة الفائقة الحسية إلى الشعور بعدم الارتياح عند شم روائح كريهة، أو أن طعم الطعام غير سار. كما أن هناك أيضًا تعبير عن التوتر الانفعالي الذي يميز الاستثارة الفائقة الحسية؛على سبيل المثال، الإفراط في تناول الطعام، والإفراط في ممارسة الجنس، والرغبة في البقاء منفرداً.

النمط الثالث:**الاستثارة الفائقة التخيلية Imaginational Overexcitability:** أي الخيال الحقيقي والمجموعات الغنية من الصور؛ حيث تنقسم تعبيرات الاستثارة الفائقة التخيلية إلى أربع أنواع: النوع الأول يتمثل في اللعب الحر للخيال، النوع الثاني يتمثل في القدرة على العيش في عالم من الخيال، النوع الثالث يتمثل في الصور التلقائية كتعبير عن التوتر الانفعالي، والنوع الرابع يتمثل في انخفاض مستوى التسامح والشعور بالملل. هذا ويتم التعبير عن الاستثارة الفائقة التخيلية في أنقى صورها من خلال حيوية الصور، واستخدام الاستعارة في التعبير اللفظي، والتصور القوي والحاد، والابداع. كما يتم التعبير أيضاً عنها من خلال أحلام أو كوابيس حية ومفصلة، أو خوف من المجهول، أو ميل للخيال السحري والحكايات السحرية والتفكير الغامض والسحري، والأصدقاء الوهميين، والخلط بين الحقيقة والخيال.

النمط الرابع: **الاستثارة الفائقة العقلية Intellectual Overexcitability:** وتشير إلى الفضول الشديد والحاجة الملحوظة لفهم الحقيقة والسعي وراء المعرفة والتحليلات النظرية. وتتضمن تعبيرات الاستثارة الفائقة العقلية نشاطًا مكثفًا للعقل، وميلًا لبحث الأسئلة وحل المشكلات. يتم التعبير عن النشاط المكثف للعقل على أنه فضول، وقدرة على بذل جهد ذهني، وقراءة متعطشة، وملاحظة شديدة، واستدعاء مرئي مفصل. كما يمكن أن يتجلى التفكير التأملي، وحب النظرية والتحليل، والتكامل المفاهيمي والحدسي، والتأمل تعبير عن الاستثارة الفائقة العقلية.

النمط الخامس:**الاستثارة الفائقة الانفعالية Emotional Overexcitability:** وتشير إلى كثافة عالية من المشاعر، ويمكن التعبير عنها من خلال المشاعر والعواطف المكثفة، والتعبيرات الجسدية والانفعالية القوية، والقدرة على الارتباطات القوية والعلاقات العميقة، والمشاعر المتنوعة تجاه الذات، والتعبيرات المميزة علاقات عميقة وذات مغزى، وذاكرة إنفعالية قوية، ومشاعر التعاطف والمسؤولية. إن المشاعر القوية والمعقدة، السلبية والإيجابية على حد سواء هى تعبير عن الاستثارة الفائقة الانفعالية. كما أن الاكتئاب، والحاجة إلى الأمن، والتقييم الذاتي، والخجل، والاهتمام بالآخرين، هي أيضًا طرق للتعبير عن الاستثارة الفائقة الانفعالية.

## ج- تفسير نظرية الانقسام الإيجابي Positive Disintegration لـدابروسكي لأنماط الاستثارة الفائقة:

تعد نظرية الانقسام الايجابي نظرية من نظريات نمو الشخصية ؛ حيث تفترض هذه النظرية أن نمو الشخصية الانسانية ليس نتاج ممتد لمراحل النمو الإنساني المرتبط بالعمر كما هو الحال في نظرية إريكسون للنمو النفس-اجتماعي أو نظرية ماسلوك للحاجات. ومن ثم فإن القلق والتوتر والصراعات التي يمر بها الفرد تؤثر بشكل سلبي نمو الشخصية لديه؛ حيث يحل المستوى الأعلى محل المستوى الأدنى (Nelson, 1989, 6 & Mendaglio & Tillier, 2006, 69). لذا يعرف دابروسكي الانقسام على أنه تنافر داخل الفرد وفي تكيفه مع البيئة الخارجية، حيث يشير هذا الانقسام إلى الانحلال، والاضطراب النفسي، والتراجع إلى مستوى أدنى من الأداء النفسي (Stevens, 2012, 41-42).

ومن ثم فقد نجد أن صياغة افتراضات نظرية الانقسام الإيجابي لدابروسكي تمت في ضوء مجموعة من الدراسات الإكلينيكية التي أجراها دابروسكي على العديد من الحالات بالإضافة إلى متابعته للسير الذاتية للموهوبين من الفنانين ورجال الدين والمراهقين والأطفال والذين عانوا من ويلات الحروب، حيث لاحظ وجود نمط فريد للنمو لدى هؤلاء الأفراد؛ كما أن

هؤلاء الأفراد لديهم استجابات واضحة للعديد من المثيرات المختلفة، وأطلق على هذه الظاهرة اسم الاستثارة الفائقة (Rinn et al., 2010, 4).

ومن المفاهيم الاساسية التي تبنتها نظرية الانقاسم الايجابي مفهوم الإمكانات النمائية الفطرية؛ والتي تعكس التطور المتقدم للأفراد المتفوقين (Limont et al., 2014, 199). فالإمكانات النمائية وفق منظور نظرية الانقسام الايجابي هي موهبة داخلية متأصلة لدى الفرد يمكن من خلالها تحديد مستوى التطور الذي قد يصل إليه إذا كانت الظروف المادية والبيئية هي الأمثل. وتتكون تلك الإمكانات النمائية من ثلاثة عوامل: يتمثل العامل الأول في العامل البيولوجي والذي يتكون من الذكاء والأشكال الخمس للاستثارة الفائقة ومجموعة محددة من القدرات، ويتمثل العامل الثاني في العامل البيئي، بينما يتمثل العامل الثالث في الخبرات الفردية التي تشكل البيئة الداخلية للفرد والتي تجعله قادر على الاختيار الواع للقيم وتطويرها، وهذا العامل مستقل جزئياً عن العاملين السابقين (Martowska & Matczak, 2016,6).

هذا ويؤكد دابروسكي على أهمية التعليم الأصيل Authentic Education؛ ويشير هذا المفهوم إلى إدراك وفهم الإمكانيات التنموية للفرد والدور الذي تلعبه هذه الإمكانات في تنمية صفاته الحقيقية؛ حيث يشجع التعليم الأصيل الأفراد على تنمية التسلسلات الهرمية الشخصية الخاصة بهم من القيم والأهداف، والتي يتم تعليمهم لتحقيقها (Nelson, 1989, 9). لذا يذكر دابروسكي أن الشخصية تتحقق من خلال عملية الانقسام الإيجابي والتي تبدأ بانقسام منظمة عقلية بدائية تهدف إلى تلبية الاحتياجات البيولوجية والتوافق مع المعايير الاجتماعية؛ لذلك تتحدد الإمكانيات التنموية للفرد بمستوى الفرد من الاستثارة الفائقة الفطرية ووجود مواهب و قدرات محددة وقوى داخلية مستقلة (Bondt & Petegem, 2017, 227).

هذا ويشير(**Ackerman, 2009, 82-83**) إلى أن نظرية دابروسكي تتسم بمجموعة من الخصائص تتمثل في الأتي:

- يعتبر التطور وفقاً لتلك النظرية غير جيني، أي لا يرتبط بالنضج الجسدي، كما أن التنمية من خلال المستويات ليست تلقائية وعمر الفرد ليس مؤشرا على مستوى النمو. لذلك، سيكون بعض الشباب في مستويات نمو أعلى من كبار السن. بالإضافة إلى ذلك، لا يولد جميع الأفراد في أدنى مستوى من التطور وليس هناك ما يضمن أن الفرد سوف يتخطى المستوى الذي ولد فيه. في الواقع، اقترح دابروسكي أن الغالبية العظمى من الأفراد في العالم كانوا في أدنى مستويين من التطور الموصوفين في نظريته، وأن عددًا قليلًا فقط وصل إلى أعلى مستوى.
- ركز دابروسكي على الدور التنموي الذي تلعبه الانفعالات في النمو. وذهب إلى حد القول، "إن المجال الانفعالي في كل مستوى من مستويات التنمية هوالعامل الحاسم الذي يحدد ويتحكم في النشاط البشري". يتم التعبير عن هذا بوضوح في وصفه لمستويات التطور، والقوى التنموية (الديناميات)، والتركيز التنموي على الاستثارة الفائقة الانفعالية.
- تعتبر وجهة نظر دابروفسكي للذهان النفسي والصراع السمة المميزة الثالثة التي تميز نظريته. ورأى أن العديد من النزاعات وأشكال المرض العقلي التي يعتقد عمومًا أن لها عواقب نمو سلبية ضرورية للنمو. ووفقًا لدابروسكي تلعب النزاعات دورًا مهمًا للغاية في تنمية الشخصية. من بين جميع أنواع النزاعات، يكون الصراع الداخلي ذا أهمية خاصة

بدون الاضطراب والاختلال الناجم عن العصبية والذهان النفسي، لا يمكن أن تتحقق عملية تنمية الشخصية. عرَّف دابروسكي الأمراض العصبية الذهنية بأنها " تلك العمليات والمتلازمات والوظائف التي تعبر عن الصراعات الداخلية والخارجية، والتغيير الإيجابي للفرد في عملية التنمية المتسارعة ". لذا يرى دابروسكي أن العصاب النفسي يحتوي على النواة اللازمة لحياة نفسية غنية ساهم في تشكيل المراحل الأولى من التطور، وليس، كما يقول معظم الناس، بداية المرض العقلي. وبالتالي فإن الفرق بين بياجيه ونظرية الانقسام الإيجابي يكمن في المقام الأول في إدراج معظم الأمراض العصبية والنفسية في التنمية.

- القيم ليست نسبية؛ حيث اقترح دابروسكي أنه توجد وظائف عاطفية وغريزية للإنسان في مستويات مختلفة من التطور وأن هذا المستوى من الأداء يمكن رؤيته في أهداف الفرد وأفعاله ونظام قيمه. أي أنه لا تعتبر جميع أنظمة القيم "صحيحة". يعتقد دابروسكي أن هناك مستويات مختلفة من التطور النفسي؛ وأن كل مستوى له تعبيراته الغريزية والعاطفية الخاصة؛ وأن هذه التعبيرات تؤدي إلى مجموعات مختلفة من القيم لأولئك الذين لديهم وظائف عقلية بدائية وأولئك الأكثر دقة.

## د- مستويات تطور الشخصية وفق نظرية الانقسام الإيجابي:

حدد دابروسكي خمسة مستويات من تطور الشخصية تبدأ بمستوى منخفض من الأنانية إلى مستوى مرتفع من الإيثار، حيث يؤكد دابروسكي أن الصراعات الداخلي لدي الفرد تلعب دور مهم في تحقيق نمو الشخصية ووصوله لمستويات أعلى من التوافق. ويصف مفهوم الصراع الداخلي للفرد الانفصال بين "ما هو" و "ما يجب أن يكون" لدى الفرد؛ لذا اعتبر دابروسكي أن هذا "الخلل الإيجابي" عنصراً ضرورياً في عملية تطور الفرد ( Mendaglio, 2008, 16). هذا وقد وصف دابروسكي عملية تطور الشخصية بأنها عملية ذات شقين:

**أولاً**: يحدث تفكك لمزيد من المنظمات العقلية الأولية مثل تلك التي تهدف إلى إرضاء الاحتياجات البيولوجية والتوافق مع المعايير الاجتماعية. يتبع إعادة دمج هذه الهياكل العقلية في مستوى أعلى من الأداء، حيث يتجاوز الفرد هذه الاحتياجات الأساسية ويصبح مستقلًا. تكمن هذه المستويات العليا في تطور تسلسل هرمي من القيم الفردية وردود الفعل الانفعالية مع الهدف النهائي والذي يتمثل في تحقيق شخصية مثالية فردية.

**ثانياً**: هناك ثلاثة عوامل تسهم في تطور نمو الفرد؛ العامل الأول يتكون من الغرائز المختلفة، والعناصر البنيوية التي يشير إليها على أنها "استثارات فائقة"، وديناميات أو قوى داخلية مستقلة تجمع بين الغرائز والفكر والعواطف والدوافع الداخلية الفطرية. لذا كلما زادت الاستثارات الفائقة، كلما زاد الشعور بالمرور بخبرات وتجارب الحياة اليومية كلما كان ذلك أكثر تأثيرًا على المسار التنموي للفرد. أما العامل الثاني فيتعلق بآثار البيئة الاجتماعية، حيث يشير دابروسكي إلى ان التأثيرات الاجتماعية التي يجلبها الفرد من علاقاته الاجتماعية تؤثر على مستوى النمو. بينما يتمثل العامل الثالث في تلك العمليات المستقلة التي تؤثر على نموالفرد، مثل النزاع الداخلي، والوعي الذاتي، والاختيار والقرار فيما يتعلق بالنموالشخصي، والتحول النفسي الداخلي الواعي (Bailey, 2009, 54-55 ; Alisat, 2013, 25-26).

هذا ويميز دابروسكي في نظريته بين خمسة مستويات من التطور، تتسم تلك المستويات بأنها ليست متتابعة، أو مرتبطة بالعمر، كما تتسم بأنها ليس مستويات محددة عالمياً. ويمكن عرض تلك المستويات على النحو التالي:

**المستوى الأول: التكامل المبدئي Primary Integration:** في هذا المستوى يتم اعتماد بعض مؤشرات الافتتان بالنفس في المستوى الأول كعملية إنشاد. كما قد يظهر نوع من الحافز في المستوى الأول والذي يعتبر أمراً يركز على خدمة الذات، بمعنى آخر "أناني"، مثل الدافع للحصول على القوة، الثروة، السمعة والمكانة الاجتماعية. وكلما كان النتاج أكثر كان أفضل، ليس هناك رؤية حول ما "الذي يجب أن يكون" بل هناك فقط رغبة أعظم لتفخيم الذات. هناك غياب للنزاع الداخلي، وتبرر الغاية الوسيلة دائماً. كما يتميز هذا المستوى بانتشار وسيادة (الأنا). كما يفتقد الفرد في هذا المستوى القدرة على التقمص العاطفي والفحص الذاتي. عند ظهور الأخطاء فإن شخصا آخر هو الملوم. ولا يعتبر الشعور بالمسؤولية سمة من سمات المستوى الأول. يحصل الأفراد في هذا المستوى عندما لا يتوفر ما يثير طموح الشخص على القوة والسيطرة بالوسائل القاسية (**خولة شعيب، ٢٠١٣، ٢٤٣**).

**المستوى الثاني: انقسام أحادي المستوي Unilevel Disintegration:** يعد هذا المستوى بمثابة مرحلة انتقالية بين التكامل والانقسام، وهو مؤشر أولي على التطور. تبدأ عملية الانقسام من خلال صراعات خارجية وداخلية عميقة (من خلال إدراك وجود تباين بين الحياة كما هي وما يجب أن تكون)، والتي تسبب انفعالات سلبية شديدة. فالأفراد الذين لديهم إمكانات تنموية كافية قادرون على تحقيق مزيد من الانقسام والتطور المتقدم. في هذه العملية، يؤدي حل الديناميكيات (على سبيل المثال، التناقض والطموح، وعدم الشعور بالذات تجاه النفس، ومشاعر الدونية تجاه النفس، والسخط مع النفس، ومشاعر الخجل والشعور بالذنب) إلى الشعور بعدم الرضا عن النفس وكذلك عدم الشعور بالرضا مع أفراد المجتمع؛ مما يترتب عليه في نهاية المطاف تدمير التكامل الأساسي. وبالتالي، فإن الديناميات التطورية (على سبيل المثال، الوعي الذاتي، والتحكم في النفس والتعاطف، والتعليم الذاتي) تقلل من الضيق من خلال الانتقال نحو المثل الأعلى وخلق بنية ذهنية جديدة. يتم المرور المشاعر ذات المستوى الأعلى، مما يؤدي إلى إنشاء تسلسل هرمي من القيم بالاعتماد على القيم العامة والفردية.

**المستوى الثالث: انقسام عفوي متعدد المستويات Spontaneous Multilevel Disintegration:** يعتمد هذا المستوى إلى حد كبير على وجود مستوى عالٍ من القابلية المفرطة والديناميكية التطورية الخاصة والتي تؤدي إلى الحتمية الذاتية، والتي يتم توجيه الفرد إليها بواسطة صوت داخلي وقيم شخصية تعكس مستوى أخلاقي عالي. تشكل الديناميكيات النمائية في نهاية المطاف بيئة نفسية داخلية **Inner Psychic Milieu** ذاتية التوجيه وخالية من الصراع.

**المستوى الرابع: انقسام منظم متعدد المستويات Organized Multilevel Disintegration**: من خلال التنظيم الذاتي الواعي لمسار التنمية، يتم متابعة القيم العليا، ويتم تطوير شعور قوي بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين.

**المستوى الخامس: التكامل الثانوي Secondary Integration**: وفي هذا المستوى يتحقق نمو الشخصية، ويتسم الفرد بالسلام الداخلي، مدفوعًا بمثل الشخصية المثالية القائمة على التسلسل الهرمي الشخصي للقيم. لم يعد الصراع الداخلي موجود؛ حيث تم تطوير مستويات أعلى من التعاطف، وتطوير مستويات أعلى من الوعي (Bondt & Petegem, 2017, 227-228; Alisat, 2013, 24-25; Harper et al., 2017, 39-40).

**ه- دراسات تناولت الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً**

يعكس لنا واقع الدراسات السابقة أن متغير الاستثارة الفائقة متغير من المتغيرات المهمة التي حظي باهتماماً بحثياً على صعيد الدراسات الاجنبية أكثر من الدراسات العربية؛ فعلي صعيد الدراسات العربية نجد دراسة نورة السليمان (٢٠١٦) واحدة من بكورة الدراسات العربية التي تناولت الاستثارة الفائقة وخاصة لدى عينة طلاب الجامعة ؛ حيث هدفت إلى التعرف على أنماط فرط الاستثارة لدابروسكي وعلاقتها بكل من التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية، وكذلك التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أنماط فرط الاستثارة لدي الطالبات تعزي لتأثير التفاعل بين متغيري التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية. تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من الطالبات من المتفوقات وغير المتفوقاتبالمرحلة الجامعية. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار تورانس(TTCT) ، ومقياس فرط الاستثارة (OEQ11). تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دالة إحصائياً بين أنماط فرط الاستثارة(الذهنية) والتفوق الدراسي. وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بيم أنماط فرط الاستثارة (الحسية) وكل من قدرة الأصالة، والدرجة الكلية للأبداع. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الطالبات على مقياس أنماط فرط الاستثارة تعزي لتأثير التفاعل بين متغيري درجات التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية.

وهدفت دراسة فاضل الربيعي و رؤى البعاج (٢٠١٧) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة ومقياس استراتيجيات تنظيم الذات ومقياس اتخاذ القرار. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد أنماط الاستثارة الفائقة لدى العينة بترتيب معين، وأن طلبة الجامعة مندفعون ذاتياً نحو التعلم والاهتمام بقدراتهم، ويتصف طلاب الجامعة بالقدرة على اختيار البديل المناسب من بين البدائل المقدمة له عبر استخدام العمليات العقلية المعتمدة على تركيز الانتباه وتشخيص المشكلة و تحليلها. كما هدفت دراسة أحمد زيدان (٢٠١٧) إلى الكشف عن نسبة الطالبات ذات النشاط الإبداعي كفئة من فئات التربية الخاصة في مجتمع البحث الحالي. كما هدفت إلى التحقق من ثبات وصدق قائمة الأنشطة الإبداعية وحساب الصدق العاملي التوكيدي للتحقق من مستوى جودة النموذج المقترح فى هذا البحث الحالي التي قسمت قائمة الأنشطة الإبداعية إلى أربع عوامل أو أبعاد وهى اللغوي، العلمي، الفني، الاجتماعي، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة والتحصيل الأكاديمي للمقررات الدراسية التالية: اللغة الأجنبية، حقوق الإنسان،

مهنة التعليم ومبادئ التدريس. كما هدفت إلى الكشف عن أثر درجات التحصيل الأكاديمي: اللغة الأجنبية، حقوق الإنسان، مهنة التعليم ومبادئ التدريس، ودرجات الدرجة الكلية للاستثارة الفائقة على درجات الأنشطة الإبداعية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة السويس. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار تورانس ومقياس الاستثارة الفائقة. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع قائمة الأنشطة الإبداعية بثبات وصدق مقبولين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الأنشطة الإبداعية ينطوي على أربع عوامل او أبعاد: (اللغوي، والعلمي، والفني، والاجتماعي). كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة بين قائمة الأنشطة الإبداعية ومبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة. أشارت النتائج أيضاً إلى أن المقرر الدراسي (مبادئ التدريس) والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة يؤثران على درجات الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية.

واهتمت دراسة دراسة محمد عبدالرازق وهالة سليمان (٢٠١٨) بالكشف عن النموذج البنائي للعلاقات بين حالة قلق المنافسة وكل من اضطراب الأرق وأنماط الاستثارة الفائقة لدى كل من الموهوبين رياضياً وأكاديمياً، والوقوف على تباين الموهوبين رياضياً والموهوبين أكاديمياً والعاديين بصدد متغيرات البحث. تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالب بجامعة الملك خالد- الملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم تقسيمهم إلى (٥٠ طالب موهوب رياضياً، ٦٠ طالب موهوب أكاديمياً ٦٠ طالب من العاديين). اشتملت أدوات الدراسة على مقياس حالة قلق المنافسة، ومقياس اضطراب الأرق من إعدادهما؛ كما قاما بتعريب مقياس أنماط الاستثارة الفائقة من إعداد (Botella, et al, 2015). أسفرت نتائج الدراسة عن التطابق التام للنموذج البنائي المقترح مع مصفوفة الارتباط البسيط، كما تمخض عنه التأثير السببي الموجب المباشر وغير المباشر لمتغيرات (أنماط الاستثارة الفائقة، اضطراب الأرق) على حالة قلق المنافسة، وذلك لدى الموهوبين رياضياً والموهوبين أكاديمياً، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الموهوبين أكاديمياً والموهوبين رياضياً (أنماط الاستثارة الفائقة، اضطراب الأرق) بينما لم يكن هناك فروق بينهما في حالة قلق المنافسة؛ وكذلك وجود فروق بين الموهوبين اكاديمياً والعاديين في جميع متغيرات البحث عدا (الاستثارة النفس حركية الفائقة، الاستثارة الحسية الفائقة)، وأخيراً توصلت إلى وجود فروق بين الموهوبين رياضياً والعاديين في جميع متغيرات البحث.

وعلي صعيد الدراسات الاجنبية نجد دراسة (Rinn et al.,2010) هدفت إلى بحث العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى المراهقين الموهوبين ومفاهيم الذات على عينة مكونة من (٣٧٩) مراهق موهوب. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاستثارة الفائقة، ومقياس مفهوم الذات، حيث تم استخدام اسلوب التحليل العنقودي وتحليل التباين المتعدد، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغير النوع في أنماط الاستثارة الفائقة، ووجود فروق في مفهم الذات وفق أنماط الاستثارة الفائقة. كما هدفت دراسة (Alias et al.,2013) بتناول بروفيل دبراوسكي للاستثارة الفائقة لدى الطلاب الموهوبين، حيث تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات النظرية التي اعتمدت على التحليل البعدي لمعرفة الخصائص المميزة لكل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة المنتشرة لدى الطلاب الموهوبين؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود ٨٨٪ من الطلاب الموهوبين يسود لديهم نمط واحد من الاستثارة الفائقة. كما هدفت دراسة (Mofield & Peters, 2015) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية والاستثارة الفائقة لدى

عينة من المراهقين الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من الطلاب الموهوبين بالصف السادس والسابع والثامن. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية ومقياس الاستثارة الفائقة. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الاستارة الفائقة والكمالية الإيجابية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الكمالية الإيجابية من خلال أبعاد الاستثارة الفائقة. كذلك هدفت دراسة ( Krayem, 2016) إلى التعرف على العلاقة بين الاستثارة الفائقة واضطراب نقص الحركة وفرط الانتباه لدى المراهقين الموهوبين بالأردن. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي المعلمين بالاستثارة الفائقة لدى الطلاب الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) من الطلاب المرهقين الموهوبين بالأردن و(٤٦) من معلمي الطلاب الموهوبين بالأردن. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان الاستثارت الفائقة المعدل للبيئة الأردنية ومقياس كونرز لاضطراب نقص الحركة وفرط الانتباه. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاستثارة الفائقة واضطراب نقص الحركة وفرط الانتباه لدى الموهوبين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيف بين الاستثارة الفائقة النفس حركية والاستثارة الفائقة العقلية واضطراب نقص الحركة وفرط الانتباه. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعي المعلمين وعدم قدرتهم على تحديد الاستثارة الفائقة لدى الموهوبين.

## المحور الثاني: الابتكارية الانفعالية Emotional creativity

قبل تناول الإطار النظري لهذا المتغير يريد الباحث التنويه إلى أن مصطلح **Emotional creativity** تم ترجمتها ترجمات متعدد منها الابداع الانفعالي، والابداع الوجداني، والابداع العاطفي، والابتكارية الانفعالية، والابتكارية الوجدانية، والابتكارية العاطفية ؛ إلا أن الباحث يفضل ترجمته إلى الابتكارية الانفعالية.

### مفهوم الابتكارية

يعود مصطلح الابتكارية الانفعالية إلى جهود ودراسات عالم النفس الأمريكي أفريل **(Averill, 1999)** ؛ حيث صاغ هذا المصطلح ضمن تطويره للنظرية الاجتماعية البنائية وهي أحد النظريات المعرفة الاجتماعية. فالانفعالات وفق منظور هذه النظرية تتأثر وترتبط بالبناء الاجتماعي للأفراد، حيث تري تلك النظرية وجود تشابه بين الانفعالات والمتلازمات السلوكية الأخرى، وكذلك الأدوار الاجتماعية المؤقتة. لذلك يوجد ثلاث افتراضات اساسية لهذه النظرية تعكس مفهوم الانفعالات لديها، وهذه الافتراضات هي:

- الانفعالات هي متلازمات (أي أنها بناءات اجتماعية وليست أمراض)، وتتكون من مشاعر سلوكية وفسيولوجية وتجريبية.
- لا يوجد عنصر واحد أو أي نوع من الاستجابة أمر أساسي بالنسبة إلى الكل (أي أن المتلازمة الانفعالية تشمل مزيجًا من الأصول الاجتماعية والبيولوجية مع عدم كونها الأصل الوحيد المحدد لكل المتلازمة).
- الأعراف الاجتماعية (مثل المعتقدات والقواعد) هي المبادئ التنظيمية الرئيسية التي تضفي على المتلازمات العاطفية تماسكها **(Cooney, 2018, 13-14; Zareie, 2014, 27)**.

ومن ثم فسر **Averill** الابتكارية الانفعالية على انها امتداد للنمو الفردي وتأسيسا على ذلك فإن الانفعالات تتكون وتنمو وليس فقط تنظم بالتوقعات والقواعد الاجتماعية وإلى المدى الذي تكون فيه الانفعالات مكونات اجتماعية، فهي تصبح موضوع للتحول الانفعالي بشكل أساسي لدى الفرد، والتحول الانفعالي هو دليل قوي على المستوى الاجتماعي الواسع. كما يرى **Averill** أن المواقف غير العادية أو المثيرة قد تؤدي إلى ظهور انفعالات أصيلة لدى معظم الأفراد، والفروق الفردية في هذه الانفعالات مرتبطة بالعديد من المتغيرات سواء سابقة لهذه الانفعالات أو مترتبة عليها، وعندما ننظر إلى الانفعالات على أنها وسيط للأنشطة الابتكارية فيعني ذلك أن الانفعالات قد تيسر الأنشطة الابتكارية فإذا كان لدى الفرد مخزون غني من المفاهيم المتباعدة التي ترتبط فيما بينها من خلال المشاعر الانفعالية وليس من خلال الربط المباشر أو غير المباشر فأن المشاعر الانفعالية تيسر الأنشطة الابتكارية وإذا كان الفرد ليس لديه مخزون غني من تلك المفاهيم فان دور الانفعالات في تيسير الأنشطة الابتكارية يقل، أما إذا نظرنا إلى الانفعالات على أنها أنماط خاصة من الاستجابات التي تظهر في السلوك وتتخذ أسماء مختلفة أو ترمز في اللغة العادية ببعض الكلمات مثل الخوف والغضب والحب فإن الانفعال يكون ناتجا عن الأنشطة الابتكارية، وبذلك يستحسن استخدام مفهوم الزملة الانفعالية بدلا من مفهوم المشاعر الانفعالية **(بشرى خطاب وربيعة زيدان، ٢٠١٤)**.

هذا ويتكون مصطلح الابتكارية الانفعالية من مصطلحين متناقضين هما : الابتكار والانفعال، فالإبتكار يشير إلى قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه بطريقة غير مألوفه، أما الإنفعال فهو عبارة عن حالة توتر فعّالة تستثير الفرد وتسمح له بحرية قليلة من الاستجابة **(Gutbezahl & Averill, 1996,327)**.

ويمكن النظر إلى العلاقه التقليديه بين الانفعال والعمليه الابداعيه من جانبين هما:

- **اولهما:** ان الحالات الانسانيه المختلفه اما ان تعزز او تعوق العمليه الابداعيه، فبالنسبه للحالات الانفعاليه التي تسهل او تعزز الابداع في ان هناك اطاراً نظرياً يربط بين الاضطرابات الانفعاليه (تقلبات المزاج و حالات الهوس) وبين الحالات الابداعيه المرتفعة التي تتسم بإنتاجيه ابداعيه مرتفعه وذلك على الرغم من وجود خلاف حول ما اذا كان المزاج ايجابي او سلبي يعزز او يسهل العمليه الابداعيه كما ان هناك فروق بين مجالات الابداعيه المختلفه من حيث مدى تاثير المزاج الايجابي والسلبي على الانتاج الابداعي بها مثل (الابداعيه الاداريه والابداعيه الفنيه والابداعيه العلميه وغيرها).
- **ثانيهما:** ان الحالات الانسانيه المختلفه تؤثر على الدافعيه للابداع خاصه عن الدافعيه الذاتيه، فالافراد يؤدون اداء إبداعياً افضل عندما تكون اهتماماتهم الشخصيه تتسم بالتحدي والمتعه والرضا الشخصي وبالتالي تعد الوقود المحرك لسلوكياتهم الابداعيه، بمعنى اخر عندما تكون دوافعهم للقيام باعمال ابداعيه استجابه للدافعيه الذاتيه في مقابل الدافعيه الخارجيه بل ويمكن القول ان اكثر ما يعوق الابداعيه والحالات الانفعاليه التي تعوق الدافعيه الذاتيه (**سامح سعادة،٢٠١٢، ١٣٢**).

هذا ويعرف أفريل ( **Averill,1999**) الابتكارية الانفعالية على أنها قدرة الفرد على فهم الموقف الانفعالي الذي يمر به والتعبير بطريقة فعّالة عن مزيج ( **Frolova&**

**Novoselova, 2015, 32.)**، كما يرى أفريل أن الابتكارية الانفعالية تتكون من أربع مكونات؛ تتمثل تلك المكونات فيما يلي:

- التأهب **Preparedness**: يعكس هذا المكون قدرة الفرد على فهم الانفعالات والرغبة في استكشافها.
- الجدة **Novelty**: هي استجابة انفعالية غريبة أو غير تقليدية.
- الفعالية **Effectiveness**: يتم وصف الفعالية من خلال الاستجابة التي يجب أن تكون ذات فائدة محتملة للشخص أو المجموعة.
- الأصالة **authenticity**: استجابة خلاقة تشكل انعكاسًا للقيم والمعتقدات الفردية للعالم وتعبيرًا حقيقيًا عنها، وليست مجرد نسخة من توقعات الآخرين **( Ghadiri & Abdi, 2010, 1442)**.

هذا ويساهم الابتكارية الانفعالية في إثراء الصلابة التي ترتبط آلياتها النفسية ارتباطًا وثيقًا بالتنظيم الانفعالي، بالإضافة إلى أنها ذات صلة في المقام الأول بقدرة الفرد على التكيف مع المواقف المختلفة التي تواجهه، والتي قد تتطلب أنماط مختلفة من التفاعل الانفعالي **(Frolova& Novoselova, 2015,32)**، كذلك يقود الفرد إلى المعرفة والفهم لعواطفه مما يساهم في تجنبه للدخول في مشكلات وجدانية تسبب له عدم الشعور بالسعادة **(فتحي القلاف،٢٠١٢، ٩٤)**

**سمات الأفراد ذوي الابتكارية الانفعالية :**

يتسم الأفراد ذوي الابتكارية الانفعالية بمجموعة من السمات والتي تتمثل في القدرة على معالجة وتفسير الخبرات المحبطة بشكل مختلف، والقدرة على التعبير عن انفعالاتهم من خلال الرموز بالإضافة إلى قدرتهم على الاستمتاع بفوائد العزلة **( Abuladze& Martskvishvili, 2016, 64)**.

كما يتسمون بأنهم أكثر انفتاحاً في خوض المزيد من العلاقات والتفاعلات مع الأشخاص الآخرين ولديهم قدرة مرتفعة على التوافق مع الآخرين ويدركون أنفسهم على أنهم اجتماعيون، كما يتميزون بمستوى مرتفع من الاستقلال الذاتي والاجتماعي ولكن لا يبدو عليهم حب السيطرة على الآخرين **(حسني النجار، ٢٠١٤، ١٠٤)**.

كذلك يتسمون بأنهم أكثر مروراً بالخبرات الانفعالية والتي تتسم بالمرونة الابداعية وذلك لكونها صورة من صور التفاعل الاجتماعيي، وكما هو معروف أن أي نشاط اجتماعي يتطلب ثلاث مستويات من القواعد الاجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:

- الاكتسابacquisition : ويقصد به تنمية ورعاية وإتقان الانفعالات المعيارية والقياسية السائدة في المجتمع، فلكل فرد تعريفاته ومفاهيمه المألوفة والمعتادة عن الانفعالات السائدة في المجتمع، وتظهر الابتكارية في هذا المستوى في قدرة الفرد على أن يتعلم الفرد ويوسع من ذخيرته الانفعالية المتعلقة بالانفعالات السائدة في المجتمع.
- التحسين والتعزيزrefinement : ويقصد به تهذيب الفرد لانفعالاته، فهي تلك العملية التي يعدل الفرد من خلالها استجاباته الانفعالية المكتسبة في المواقف الجديدة وغير المعتادة بشكل يتميز بالفاعلية، والفرد في هذا المستوى يحتاج إلى أن يحسن من انفعالاته بما يتلائم مع معاييره الشخصية ولذلك فعندما يعبر عنها في إطار هذا المستوى توصف أنها ملائمة أو أصيلة.

- التحويلtransformation : وفي هذا المستوى يصل الفرد إلى مرحلة مرتفعة من الابتكارية في الانفعالات حيث يستطيع أن يجري الفرد عدة تحويلات على انفعالات معينة عندما يمر بخبرة انفعالية جديدة فيغير من أفكاره ومعتقداته ومشاعره لتلاءم الموقف الجديد **(إسلام عبدالغني، ٢٠١٥، ٢٢)**.

## دراسات تناولت الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً:

سعت دراسة حسني النجار (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار والنموذج البنائي بينهم لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الابتكارية الانفعالية وفعالية الذات الانفعالية، والكشف عن تأثير كل من التخصص (علمي –أدبي) والنوع (ذكور– إناث) وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من ٣٢٢ طالباً وطالبة بجامعة كفر الشيخ. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة الإبداع الانفعالي، ومقياس فعالية الذات الانفعالية، ومقياس مهارات اتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً لكل من التخصص (علمي– أدبي) والنوع (ذكور– إناث) وتفاعلاتهما في الابتكارية الانفعالية وكانت الفروق لصالح الإناث والصالح طلاب التخصص الأدبي، ووجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين الابتكارية الانفعالية وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال كل من الابتكارية الانفعالية وفعالية الذات الانفعالية، ووجود نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الابتكارية الانفعالية وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. كما سعت **دراسة (Jenaabadi et al., 2015)** إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين بالمرحلة الثانوية في الابتكارية الانفعالية والتكيف الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من طلبة المرحلة الثانوية بواقع (١٠٠ من الطلاب المتفوقين و١٠٠من الطلاب العاديين). اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإبداع الإنفعالي، ومقياس التكيف الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين على مقياس الابتكارية الانفعالية لصالح الطلاب المتفوقين، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين على مقياس التكيف الاجتماعي.

كذلك سعت دراسة إسلام عبدالغني (٢٠١٥) إلى الكشف عن التمايز البنائي لكل من الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وعلاقة كل منهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. تكونت عينة الدراسة من ٢١٢ طالب من طلاب جامعة القصيم. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة الابتكارية الانفعالية واختبار الذكاء الانفعالي (إعداد الباحث) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري ١٩٩٢ (تعريب بدر الأنصاري، ١٩٩٧). تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. كشفت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها، تمايز البنية العاملية لكل من الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي حيث أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن كلا المفهومين يمثل مجموعة متمايزة من القدرات، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد أثر للتخصص في كل من الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد اختلاف الإسهامات النسبية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ

بالابتكارية الانفعالية وأبعادها المختلفة، وكذلك في التنبؤ بالذكاء الانفعالي وأبعادها المختلفة، فقد أظهرت النتائج أن عامل الانفتاح على الخبرة الأكثر إسهاما في التنبؤ بالابتكارية الانفعالية، في حين كان عاملي الانفتاح والخبرة والانبساطية هما الأكثر إسهاما في التنبؤ بالذكاء الانفعالي. وهدفت دراسة (Tarabakina et al., 2015) إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة التواصل لدى طلبة الجامعة. وهدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في كل من الابتكارية الانفعالية وكفاءة التواصل لدى عينة الدراسة أم لا. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس أفريل للابداع الافعالي، ومقياس كفاءة التواصل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة التواصل لدى عينة الدراسة، كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس كفاءة التواصل لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة رشا السيد (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الابتكار الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة. وقد تم استخدام مقياس الابتكار الانفعالي (إعداد: الباحثة)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد: كوستا وماكري، تعديل: نصرة منصور، ٢٠٠٧). تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائيا موجبة بين الابتكار الانفعالي وكل من الانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير، بينما توجد علاقة دالة إحصائيا سالبة بين الابتكار الانفعالي والعصابية. وقد أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أنه يمكن التنبؤ بالابتكار الانفعالي من خلال الانبساط والانفتاح على الخبرة والعصابية. وهدفت دراسة (Sharma & Mathur, 2016) إلى التعرف على العلاقة بين الأمل والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الجامعة. كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوجدان الإيجابي والابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة. كذلك هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأمل ومقياس الابتكارية الانفعالية أم لا. وهدفت أيضاً إلى التعرف على دور الوجدان الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمل والإبداع الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الذكور والإناث من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإبداع الانفعالي، ومقياس الأمل كحالة، و مقياس الوجدان الإيجابي والسلبي. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمل والإبداع الانفعالي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوجدان الإيجابي والابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأمل ومقياس الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث، الإضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى توسط دور الوجدان الإيجابي في العلاقة بين الأمل والابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة (Oriol et al., 2016) التعرف على العلاقة بين الابداع النفعالي والدافعية الداخلية، والتعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والمشاركة الأكاديمية، وكذلك

التعرف على الفروق الموجودة بين الذكور والإناث على مقياس الابداع الانفعالي، واستبيان الدافعية الداخلية،ومقياس المشاركة الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الابداع الانفعالي، ومقياس المشاعر الإيجابية، ومقياس المشاركة الأكاديمية، واستبيان الدافعية الداخلية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية والمشاركة الأكاديمية، وأيضاً بين الابتكارية الانفعالية والدافعية الداخلية لدى عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الابداع الانفعالي، واستبيان الدافعية الداخلية،ومقياس المشاركة الأكاديمية لصالح الإناث. وسعت سعت دراسة (Ajam et al., 2016) إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والحماس الأكاديمي لدى طلبة جامعة جوناباد للعلوم الطبية. تكونت عينة الدراسة من (١٨٥) من طلبة الصحة العامة بجامعة جوناباد للعلوم الطبية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس الحماس الأكاديمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية والحماس الأكاديمي لدى عينة الدراسة. كما سعت دراسة حجاج علي (٢٠١٧) إلى التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية، كما تمت دراسة متغيرات أخرى وهي المستوى الجامعي والنوع والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من ٢٤١ طالبا جامعيا بكلية التربية –جامعة القصيم. اشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير البنائي إعداد الباحث، واختبار الابتكارية الانفعالية إعداد (محمد عبدالهادي، ٢٠١٥)، اختبار وجهة الضبط الأكاديمي إعداد الباحث، اختبار التوافق مع الحياة الجامعية إعداد علي عبدالسلام نقلاً عن (علي الشعلة، 2013). تمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكير البنائي ووجهة الضبط الأكاديمي والابتكارية الانفعالية تؤثر بشكل إيجابي على التوافق مع الحياة الجامعية، عدم تأثير هذه المتغيرات الأربعة بشكل دال إحصائيا على التحصيل الدراسي. يعتبر متغير وجهة الضبط الداخلي دالة مميزة بين المنخفضين والمرتفعين في التوافق مع الحياة الجامعية.

كما هدفت دراسة (Moltafet&Pour-Raisi, 2018) التعرف على الأساليب الوالدية وعلاقتها بكل من الاحتياجات النفسية والابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على قائمة الابتكارية الانفعالية Emotional Creativity Inventory، واستبيان الوالدين كسياق اجتماعي as Parents Social Context Questionnaire، ومقياس الاحتياجات النفسية Basic Psychological Needs Scale. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأساليب الوالدية المتمثلة في الأسلوب الديمقراطي والابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى توسط دور كل من الاستقلالية والكفاءة (تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية) في العلاقة بين الأساليب الوالدية والابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة. واهتمت دراسة طارق نورالدين وإيمان عبدالمجيد (٢٠١٨) بالتعرف على علاقة كل من الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية بكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى مرتفعى ومنخفضى المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. تكونت

عينة الدراسة من (٣٦٠) من مرتفعى ومنخفضى المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة بكلية التربية جامعة سوهاج. استخدمت الدراسة مقياس الابتكارية الانفعالية ومقياس اليقظة العقلية ومقياس كفاءة التنظيم المعرفي للمعلومات. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أفادت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة التمثيل المعرفي لدى عينة الدراسة، وكذلك أفادت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى عينة الدراسة. كما أفادت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي في كل من الابتكارية الانفعالي واليقظة العقلية وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

## المحور الثالث: الكمالية Perfectionism

### مفهوم الكمالية:

يعد السعي نحو الكمال طبيعة فطرية لدى الفرد وبدونه لن تكون الحياة مستحيلة؛ ولكنه يساعد الأفراد على التقدم التطورهم لأنفسهم ولمجتمعهم وذلك من خلال العمل نحو التطوير (Akay & Bratton,2017,97). فلا تزال الكمالية مكونا نفسيا يحمل الكثير من الخفايا الإكلينيكية على حد قول سلاد (Slade,1991) يتواري خلفه السواء واللاسواء معا، فقد عرفها هاماشيك ( Hamachek, 1978) في ضوء نمطين هما الكمالية السوية أو ما أطلق عليها فيما بعد بالتوافقيةAdaptive، الكمالية العصابية أو اللاتوافقيةMaladaptive ، فالكمالي السوي هو من يضع لذاته مستويات أداء مرتفعة لكنها متناسبة مع قدراته وإمكاناته ويسعى من تلقاء نفسه ويكافح من أجل تحقيق أهدافه، لكنه يقنع بما حققه من نتائج ويشعر بالرضا والسعادة سواء أستطاع تحقيق ما يرنوا إليه أم لا، لذلك فهو قادر على تعديل أهدافه وتوقعاته تبعا للمواقف، بينما الكمالي العصابي هو من يتبني مستويات أداء مبالغ فيها وغير واقعية يجاهد ويسعى سعيا محموما لبلوغها، وهو من يفكر بصيغه "كل شيء أو لا شيء على الإطلاق" ولا يتقبل الخطأ مها كان ضئيلا ويخشى الفشل، ويميل إلى تقييم ذاته بناء على مدى قدرته على تحقيق أهدافه ولا يمكنه الشعور بالرضا أو السعادة مهما بذل من جهد، ويخشى النقد ويشعر أن البيئة الاجتماعية المحيطة به تفتقر إلى المساندة وتمثل ضغوطا مستمرة عليه وتشعره بالتهديد (أمال باظة، ١٩٩٦، ٣٠٦).

ويعرف (Hollender, 1978) كما جاء في (Schruder et al., 2014, 80) الكمالية على أنها ممارسة مطالبة الفرد أو غيره بجودة أداء أعلى مما يتطلبه الموقف؛ ويؤكد أن الكمالية ترتبط بسمات الشخصية والأفكار حول التقييمات السلبية المتصورة من الآخرين وتقييم سلبي للذات. ويعرف (Hewitt & Flett,2002) الكمالية كما جاء في ( Khatibi & Fouladchang,2016, 1) على أنها سمة شخصية تتسم بالسعي من أجل الشخص الذي لا تشوبه شائبة ووضع معايير أداء عالية بشكل مفرط، مصحوبة بتقييمات ذاتية مفرطة في الاهتمام والمخاوف بشأن تقييمات الآخرين.

كذلك تعرف الكمالية على أنها بناء أحادي البعد يتضمن توقعات الفرد غير الواقعية والجامدة من أجل السعي لتحقيق الكمال وتوقعه (Sudler,2013,5). ويذكر ( Basirion et al., 2014, 9) تعريفاً آخر للكمالية على أنها مجموعة من الأفكار والسلوكيات المهزومة ذاتيًا

والتي تهتم بالوصول إلى أهداف عالية وغير واقعية بشكل مفرط، حتى في المجالات التي لا يهم فيها الأداء العالي. ومن ثم يخلص الباحث أن الكمالية تعد بمثابة قوة دافعة لتعزيز مستوى أعلى من التطور داخل الفرد.

## أشكال الكمالية:

اختلف الباحثون حول تحديد أنواع محدد للكمالية؛ فعلى سبيل المثال يرى ( Hewitt & Flett, 1990-1991) كما جاء في (Stoeber, 2014) أن هناك ثلاثة أنواع للكمالية يمكن ذكرهم كما يلي:

- الكمالية الموجهة نحو الذات Self – Oriented Perfectionism: وفي هذا النوع يضع الفرد لنفسه مجموعة محددة من المعايير التي تتطلب مستوى عالي من الأداء ويحاول الوصول إليها، وقد تكون الكمالية في هذا الاتجاه إيجابية وذلك عندما تكون قوة دافعة لدى الفرد من أجل تحقيق أهدافه، أو سلبية وذلك عندما تتسبب في معاناة الفرد من الإحباط والشعور بالفشل.
- الكمالية الموجهة نحو الآخرين Other – Oriented Perfectionism: وفي هذا النوع يضع الفرد الكمالي للمحيطنُ به مجموعة من المعايير المرتفعة ويطالبهم بتحقيقها، بل قد يفرضها عليهم، ويقيمهم بناء عليها، وهنا يمكن القول أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين تشكل بعداً بينشخصي Interpersonal.
- الكمالية المكتسبة اجتماعياً Socially – Prescribed Perfectionism: وهى التي يكتسبها الفرد من خلال إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به؛ حيث يدرك الفرد أن الآخرين المحيطيين به يتوقعون منه أداءً عالياً، ويفرضون عليه مجموعة من المعايير فوق قدراته، وبالتالي قد يشعر الفرد الخوف من الفشل، وبالتالي يكون عرضة للتسويف الأكاديمي.

بينما يرى (Hamacheck, 1978) كما جاء في (Amodeo,2014,3-4) أن هناك نوعان من الكمالية وهما:

-الكمالية العصابيةNeurotic Perfectionism : يبدأ هذا النوع من الكمالية في بيئة لا يتم فيها تحديد توقعات الوالدين للطفل على وجه التحديد أو حيث تكون الموافقة مؤقتة، بدلاً من غير مشروطة.

-الكمالية السويةNormal Perfectionism : هذا النوع يتم تعلمه من خلال نمذجة الوالدين أو مقديم الرعاية .

وللتمييز بين الكمالية العصابية والكمالية السوية، يجب تقييم عاملين أساسين هما: أولاً: كيف تم التعبير عن السلوك، ثانياً: عملية التفكير التي أثرت في السلوك. فالأفراد الذين يتسمون بالكمالية السوية يضعون أهدافًا عالية لأنفسهم، ولكن وفقًا للموقف، مع إتاحة مجالًا لعيوب بسيطة. يتمتع الأفراد ذوي الكمالية البسيطة بإحساس أكبر بقيمة الذات، ويستمتعون بمواهبهم، ويشعرون بالرضا حقًا عن أدائهم. بينما يمتلك الأفراد ذوي الكمالية العصابية أهدافًا عالية، لكنهم لا يسمحون لأنفسهم بارتكاب أخطاء، ولا يشعرون أبدًا بالرضا عن إنجازاتهم. فالأفراد ذوي الكمالية العصابية يضعون توقعات غير واقعية للأداء، لذا دائماً يعانون من القلق، ومرهقون عاطفياً. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحافز للأفراد ذوي الكمالية العصابية هو سبب الخوف من الفشل بدلاً من السعي للتقدم.

## الآثار المترتبة على الكمالية:

برزت الكمالية كمفهوم رئيس لفهم الاختلافات الفردية عبر العديد من مجالات الأداء. يمكن تتبع الأصول النظرية للكمالية على أنها نشأة تفسيرية للنظرية الإكلينيكية، التي تميل إلى النظر إلى الكمالية باعتبارها عيبًا شخصيًا جعل الأفراد يضعون ويكافحون من أجل أهداف غير واقعية وتقييم صارم وممارسة الرقابة على سلوكهم عند الحكم عليهم ضد معايير غير قابلة للتحقيق (Dixon et al., 2004, 95).

هذا ويترتب على الكمالية مجموعة من التأثيرات التي قد تكون إيجابية أو سلبية، فعلى سبيل المثال الأفراد ذوي الكمالية الإيجابية يكونون مدفعوين بالتعزيز الإيجابي والرغبة في النجاح والإقدام، بينما الأفراد ذوي الكمالية السلبية يكونون مدفوعين بالتعزيز السالب ولديهم مخاوف ورغبة في التجنب (صديق عريشي، ٢٠١٦، ٨٨).

أما الكمالية العصابية فيترتب عليها العديد من المشكلات والتي من بينها ظهور العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تؤثر سلباً على علاقة الفرد مع نفسه والآخرين نتيجة وضعه مجموعة من المعايير المرتفعة لنفسه وللآخرين، أو اعتقاده أن المحيطين له يضعون ذلك (أشرف عطية، ٢٠٠٩، ٢٨٧). كما أشارت دراسة أماني موسى (٢٠١٦، ٥٦-٥٧) الى ان من ضمن النتائج السلبيه المترتبه على الكماليه تتمثل فيما يلي:

- احترام منخفض للذات: ان الأفراد الذين لديهم نزعة للكماليه لا يشعرون بانهم جيدون بشكل كافي حول ادائهم الشخصي، وإن شعورهم بانهم خاسرون سوف يؤدي الى انخفاض احترامهم لذاتهم.
- الندم: الساعون الي الكماليه يحسون بالندم ولا يشعرون باحساس جيد حول كيفيه تحمل المسئوليه في الحياه.
- التشاؤم: نجد ان الساعي الى الكماليه يوصل نفسه لقناعة بانه سوف يكون من الصعب جدا تحقيق الهدف بطريقه مثاليه وبذلك يصبح محبط ومتشائم حول الجهود المستقبليه للوصول الى الهدف.
- الاكتئاب: الحاجه بأن يكون دائما كامل وبالنظر الى ان تحقيق ذلك ومستحيل في ان الكمالي يكون في خطر ان يصبح مزاجه منخفض ومكتئب.
- التصلب: الحاجه بان يكون كل شيء في حياته مثالي يؤدي الى عدم المرونه والتلقائيه والتصلب.
- الوسواسيه: الحاجه الي كميه كبيره من النظام يمكن ان يؤدي الى ان يكون مثقل بالتفاصيل غير الهامة والوسواس فى جهوده لإبقاء النظام.
- نقص الدوافع: ناتج من الاعتقاد بان هدف التغيير لا يمكن ان يحقق بطريقه مثاليه ثتامة وبذلك فان الذين لديهم نزعة للكماليه يعانون من نقص الدافعيه للمحاوله في بدأ التغير او الاستمرار فيه.
- التجمد: فالنازع إلى الكماليه يكون غارق في مخاوفه من الفشل وبالتالي يصبح متجمد غير قابل للحراق وبدون طاقه او قوه للتغيير او تحسين السلوك الذي يشكل له مشكله في حياته وبذلك يصبح خامل.

- الافعال القهريه: وهي تكرار التاكد من دقه ما قام بـه الفـرد مـن سـلوك معـين، كإعـاده التاكد من احكام اغلاق الباب او مآخذ الغاز اوصنبور المياه.

يتضح مما سبق أنه يمكن التعرف على الآثار السلبية أو الإيجابية المترتبة على الكماليـة من خلال معرفة نوع الكمالية التي يتميز بها الفرد، فالكمالية التكيفية تؤثر بالإيجـاب علـى جميـع النواحي العقليـة والانفعاليـة والنفسـية والسـلوكية للفـرد بخـلاف الكماليـة اللاتكيفيـة والتـي تـؤثر بالسلب على جميع النواحي العقلية والانفعالية والنفسية والسلوكية.

## النظريات والنماذج المفسرة للكمالية:

تعددت النظريات والنماذج التي حاولت تفسير الكمالية، ومنها ما يلي:

### - نظرية ادلر (Adler, 1956):

ان الكفاح للتفوق والكمال كلاهمـا سـمة فطريـة للنمـو الانسـاني تتضـمن كـل الجوانـب الصحيه وفيها يكون الدافع للكمال موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعيه او تحسين ورقـي المجتمع بدلا من تحسين ورقـي الـذات، و ينظـر فـي الجانـب غيـر الصـحي علـى انـه ميكـانيزم تعويضي عندما يتغلب الفرد على مشاعر النقص وقد ميـز ادلـر بـين الكماليـه السـويه والكماليـه العصابيه في مصطلحات محـدده مـن النضـال الاجتمـاعي اداره المشـاعر المتدنيـه، فـالافراد ذو الكماليه السويه يناضلون للحصول على مستويات كافية من الاتقـان، ويخبـرون مسـتويات يمكـن ضبطها من مستويات النقص او الدونيه، ويبـدون مسـتويات مرتفعـة مـن الاهتمـام الاجتمـاعي و يتغلبون علـى مشـاعر الـنقص مـن خـلال اداء السـلوكيات التـي تفيـد انفسـهم والآخـرين. امـا ذو الكماليه العصابيه فإنهم يناضلون مع وجود الكثير من مشاعر الـنقص ويبحثـون عـن اتقـان غيـر واقعي ويبدون مستويات منخفضه من الاهتمام الاجتماعي ويحاولون الحصول على التفوق بدون الاهتمام بالاخرين **(السيد الشربيني، ٢٠١٢، ٥٩)**.

### - النموذج المعرفي السلوكي Cognitive Behavioral Model

يقترح **(Shafran et al. 2010)** كما جـاء فـي **(James & Rimes, 2018, 801)** في النموذج المعرفي السلوكي أن التقييم الذاتي للفرد الذي يعتمد على الإنجاز يقودهم إلى الالتزام بمعايير غير مرنة حول مستوى الأداء الذي يجب عليهم تحقيقـه وكثيـراً مـا يكـون لـديهم معـايير أعلى لأنفسهم بالمقارنة مع الآخرين. تشـمل الجوانـب المعرفيـة المقترحـة للحفـاظ علـى الكماليـة تقييم مدى تلبية القواعد بطريقة ثنائية. يُقترح أن يؤدي الإخفاق فـي تلبيـة هـذه المعـايير المفرطـة في الطلب والتي يقوم بفرضها على نفسه إلى نقد ذاتي ومزيد من السلوكيات. تعتبـر هـذه الـردود ذات نتائج عكسية لأنه على الرغم من أنها تهدف إلى مساعدة الفـرد علـى منـع الفشـل أو الحفـاظ على معايير عالية، إلا أنها قد تكون لها عواقب غيـر مقصـودة تـؤدي إلـى إضـعاف الأداء، مثـل التسبب في التعب أو اهدار الوقت الذي يمكن استخدامه لمعالجة مجموعـة كاملـة مـن المهـام فـي متناول اليد. يشير النموذج السلوكي المعرفي للكمال أيضًا إلى أن المعايير التي يتم الوفاء بها يـتم إعادة تقييمها لاحقًا على أنها لا تتطلب الكثير. هناك أدلة متزايدة تتفق مع هـذا النمـوذج السـلوكي المعرفي، على سبيل المثال تشير البحوث إلى أن التفكير الناقد للذات والتفكيـر الثنـائي والمعـايير

المختلة وظيفيًا هي سمة من سمات الكمال السلبي. تشير النتائج التجريبية أيضًا إلى أن الكمالية تلعب دورًا في وضع معايير عالية الأداء.

**- نموذج التفاعل الاجتماعي Social Reaction Model**

اقترح (Flett et al., 2002) كما جاء في (Cook, 2012, 58) نموذج التفاعل الاجتماعي والذي يشير إلى أن بعض الأفراد يصبحون لديهم نزعة للكمالية بعد التعرض المستمر لبيئات قاسية. يتعلم الأفراد الذين يتعرضون للإيذاء الجسدي أو النفسي أو يتم تربيتهم في منازل شديدة الفوضى أن آبائهم لا يعول عليهم و / أو يتعرضون في كثير من الأحيان للشعور بالخجل. قد يتفاعل هؤلاء الأفراد مع ظروفهم الصعبة من خلال السعي نحو الكمال. يعتقد (Hamachek,1978) أيضًا عندما يفشل الآباء في وضع معايير لأبنائهم ولا يقدمون ملاحظات مناسبة بشأن أداء أطفالهم، فقد ينشئ الأبناء معايير عالية خاصة بهم بشكل غير معقول. كما أن الأفراد الذين يتعرضون لظروف معيشية قاسية ونقص التغذية المرتدة المناسبة قد يصبحوا كماليين لأسباب تتعلق بالحماية الذاتية. إن التصرف بطريقة مثالية من المحتمل أن يرضي الآباء كما أنه يساهم في تقليل عدد وشدة النزاعات مع الآخرين. من غير المرجح أن يلفت الفرد "المثالي" الانتباه السلبي عن طريق النقد والاعتداء اللفظي والعنف البدني أكثر من الفرد دون آلية المواجهة هذه. اقترح (Flett; et al, 2002) أيضًا أن الكمال قد يوفر إحساسًا بالسيطرة على الأفراد الذين يقضون وقتهم في بيئات قاسية لا يمكن التنبؤ بها.

## دراسات تناولت الكمالية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديمياً:

سعت دراسة ولاء مصطفى وهويدة أحمد (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة ما بين الكمالية العصابية لدى الموهوبين أكاديميا وبعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات ونمط أ وأساليب المعاملة الوالدية، والتنبؤ بالكمالية العصابية لدى الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات نمط أ وأساليب المعاملة الوالدية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اختيرت عينة الدراسة عشوائياً من طلاب الفرقة الأولى في جامعة بنى سويف وقد بلغ حجمها ١٥٠ طالب وطالبة من كلية الطب. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية العصابية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس نمط السلوك أ، ومقياس الأساليب الوالدية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً ما بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (نمط أ- تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين أكاديمياً. كما لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا في ضوء المتغيرات النفسية (نمط أ- تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء). كما سعت دراسة ( Basirion et al., 2014) إلى التعرف على مدى إمكانية كل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، والأساليب الوالدية المدركة في التنبؤ بالكمالية لدى الطلاب المتفوقين. تكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس عوامل الشخصية الكبرى، واستبيان الأساليب الوالدية، ومقياس الكمالية متعدد الأبعاد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الوالدين يساهم في التنبؤ بمستوى الكمالية الإيجابية لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج أيضاً أن الانفتاح على الخبرة والضمير كأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى يساهمان في التنبؤ بمستوى الكمالية الإيجابية لدى عينة الدراسة. كذلك

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب السلطوي الحازم (كأحد الأساليب الوالدية) والعصابية (كأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى) يساهمان في التنبؤ بمستوى الكمالية السلبية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة ( Mofield et al.,2016) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية واستراتيجيات التعايش، كما هدفت إلى التعرف على كيف تتنبأ أبعاد الكمالية بالتعايش ؛ كذلك هدفت إلى التعرف على الاختلافات بين الطلاب الموهوبين و الطلاب ذوي التحصيل المتدني على مقياس الكمالية ومقياس التعايش. تكونت عينة الدراسة من ( ١٣٠) من الطلاب المراهقين الموهوبين ( ٩٥) من الطلاب المراهقين ذوي التحصيل المتدني. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية، ومقياس استراتيجيات التعايش ومقياس التوجهات الهدفية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية الإيجابية واستراتيجيات التعايش، كما أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى استراتيجيات التعايش لدى عينة الدراسة من خلال معرفة مستوى الكمالية لديهم، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الكمالية واستراتيجيات التعايش و التوجهات الهدفية لدى الطلاب ذوي التحصيل المتدني مقارنة بالطلاب الموهوبين.وهدفت دراسة (Alshehri, 2018) إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية وكل من القلق، التسويف الأكاديمي، والرضا عن الحياة بين الطلاب السعوديين الذين يدرسون في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٥٢١) من السعوديين الذين يدرسون بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكمالية من اعداد (Hewitt & Flett,1991)، ومقياس القلق كسمة من إعداد(Spielberger, 1983)، ومقياس الكمالية من إعداد (Tuckman, 1991)، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (Diener, Emmons,Larsen, & Griffin, 1985). تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية والقلق، وبين الكمالية والتسويف الأكاديمي، والكمالية والرضا عن الحياة لدة عينة الدراسة. كما هدفت دراسة (DeDonno & Torres, 2018) إلى التعرف على تأثير الكمالية على مفهوم الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) من طلبة الجامعة الذكور والاناث. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس فروست للكمالية ومقياس مفهوم الذات الأكاديمية. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أفادت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للكمالية الإيجابية على مفهوم الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة.

## تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء ما تم تناوله خلال الإطار النظري والدراسات السابقة من كتابات حول متغيرات الدراسة اتضح للباحث أنه يوجد ثمة علاقة منطقية بين متغيرات الدراسة الثلاث لدى عينة الدراسة ؛ فنجد أن الاستثارة الفائقة بمختلف أنماطها تشترك جزئياً مع الابتكارية الانفعالية فيما بينها بل وتعزز من وجودها ومن ثم فإن إسهما كلا المتغير في التنبؤ بمستوي الكمالية ربما يكون وجود كلا المتغيرين يؤدي إلى إسها قوي لمتغير الكمالية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً.

أما عن الدراسات السابقة التي تم تناوها اسفل كل محور من محاور الدراسة الثلاث فقد حاول الباحث التركيز في عرض الدراسات السابقة على عينات تتفق وعينة الدراسة الحالية، كما تناول الباحث الدراسات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغير الدراسة (الكمالية)، لذا فقد استفاد من تلك الدراسات في اختيار أدوات الدراسة، وكذلك مواصفات العينة التي يتم التطبيق عليها تلك الادوات، وكذلك صياغة فروض الدراسة، كما استفاد الباحث من تلك الدراسات أيضاً في تفسير نتائج فروض الدراسة الحالية.

## فروض الدراسة:

**في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:**

- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في أنماط الاستثارة الفائقة لصالح ذوي الكمالية العصابية.
- توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في الابتكارية الانفعالية لصالح ذوي الكمالية السوية.
- تسهم أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية (السوية- العصابية).
- تسهم الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (السوية- العصابية).

## منهجية الدراسة

- **منهج الدراسة** : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي - الدراسة السببية المقارنة.
- **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في فئة طلاب جامعة الفيوم المتفوقين أكاديمياً.
- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة الاساسية من (١٦٤) طالب وطالبة بمتوسط عمري (٢١,١٢) سنة وإنحراف معياري (٢,٩٨) سنة واعتمد الباحث في تحديد المتفوقين دراسياً على المقارنة بين درجات الطلاب لكل فرقة دراسية؛ والحصول على الإرباعي الاعلي لدرجات الطلاب كمحك لتشخيص الطالب أنه متفوق دراسي، وفيما يلي توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية والاساسية :

**جدول (١)**
**توصيف عينة الدراسة وفق متغير النوع والكلية**

| الكلية | عينة الدراسة الأساسية | | |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | إجمالي |
| الآداب | ٨ | ١٢ | ٢٠ |
| التربية | ١٢ | ١٤ | ٢٦ |
| دار العلوم | ٨ | ١٥ | ٢٣ |
| السياحة | ٨ | ١٤ | ٢٢ |
| الهندسة | ١٠ | ٦ | ١٦ |
| التربية للطفولة المبكرة | - | ١٢ | ١٢ |
| الخدمة الاجتماعية | ١٦ | ١٢ | ٢٨ |
| كلية الآثار | ١٠ | ٧ | ١٧ |
| الاجمالي | ٧٢ | ٩٢ | ١٦٤ |

## أدوات الدراسة :

- للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة الاستطلاعية تكونت من (٩٦) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين أكاديمياً بمتوسط عمري (٢٠,٠٣) سنة وإنحراف معياري (٢,٣٦) سنة، وتضمنت عينة الدراسة الإسطلاعية عدد (٣٧) من الذكور، و(٥٩) من الإناث، والجدول التالي يوضح توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغيري الكلية والنوع :

**جدول (٢)**
**توصيف عينة الدراسة وفق متغير النوع والكلية**

| الكلية | عينة الدراسة الاستطلاعية | | |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | إجمالي |
| الآداب | ٥ | ٨ | ١٣ |
| التربية | ٦ | ٨ | ١٤ |
| دار العلوم | ٢ | ١٠ | ١٢ |
| السياحة | ٦ | ٤ | ١٠ |
| الهندسة | ٦ | ٦ | ١٢ |
| التربية للطفولة المبكرة | - | ١١ | ١١ |
| الخدمة الاجتماعية | ٧ | ٦ | ١٣ |
| كلية الآثار | ٥ | ٦ | ١١ |
| الاجمالي | ٣٧ | ٥٩ | ٩٦ |

**وتضمنت الدراسة الحالية الادوات التالية:**

**١- استبيان الميول الكمالية العصابية (إعداد: آمال باظة، ٢٠٠٢):**

- **وصف الاستبيان**: يتكون الاستبيان من (٤٠) عبارة يتم الاستجابه عليهم وفق مقياس خماسي التدريج (موافق تماما=٥، موافق=٤، لا أعرف=٣، غير موافق =٢، غير موافق على الإطلاق=١).
- **تفسير الدرجات على الاستبيان**: تتراوح الدرجات عل هذه المقياس من (٤٠- ٢٠٠) درجة.
- **مستويات الكمالية على الاستبيان**: يقيس الاستبيان الميول الكمالية في (٥) مستويات، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ميول كمالية عصابية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الميول الكمالية وتدل الدرجة المتوسطة على الميول الكمالية السوية. ومن ثم يشخص الفرد أن ذو ميل كمالي منخفض إذا إنخفضت درجته على الاستبيان عن (١٠٥)، بينما الدرجة التي تتراوح ما بين (١٠٥-١٤٥) تدل على المستوي السوي للميول الكمالية والدرجات من (١٤٦-٢٠٠) تشير إلى شعور الفرد بالكمالية العصابية، ومن ثم يتم تحديد درجة الكمالية سواء كانت سوية أو عصابية على هذا الاستبيان في ضوء الدرجة الكلية للاستبيان.

**الخصائص السيكومترية للاستبيان** (وفق ما قامت به معدة الاستبيان):

قامت معدة الاستبيان بحساب مؤشرات الصدق والثبات بالطرق التالية:

- **الصدق**: تم حساب صدق هذه الاستبيات من خلال حساب صدق الارتباط بمحك مع قائمة بولبي للميل العصابي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣) للطلاب، (٠,٧٨) للطالبات.
- **الثبات**: قامت معدة الاستبيان بحساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر بين التطبيق الأول والثاني؛ وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٢) للطلاب، (٠,٨٣) للطالبات.

**الخصائص السيكومترية للاستبيان بالدراسة الحالية:**

**أولاً: الصدق:** اعتمد الباحث في حساب مؤشرات الصدق لهذا الاستبيان على أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، حيث قام الباحث بحساب مؤشرات حسن المطابقة ومؤشرات جودة المطابقة لنموذج الاستبيان على عينة الدراسة الحالية والتأكد أن تلك المؤشرات تعكس القيم المرضية لقبول النموذج، وفيما يلي نتائج الصدق العاملي للاستبيان:

**جدول(٣) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لاستبيان الميول الكمالية العصابية**

| م | مؤشرات حسن المطابقة | رمز المؤشر | قيمة المؤشر |
|---|---|---|---|
| ١ | **النسبة بين كا٢/درجة الحرية (df)** | $K^2(X^2)/df$ | ١,٢٦٣ |
| ٢ | **مؤشر المطابقة المقارنة** | CFA | ٠,٩٥٧ |
| ٣ | **مؤشر حسن المطابقة** | GFA | ٠,٩٥٣ |
| ٤ | **مؤشر حسن المطابقة المعدل** | AGFI | ٠,٩٦٣ |
| ٥ | **مؤشر المطابقة المعيارية** | NFI | ٠,٩٧٨ |
| ٦ | **مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي.** | RMSEA | ٠,٠٠٥ |
| ٧ | **مؤشر توكر لويس** | TLI | ٠,٩٥١ |
| ٨ | **مؤشر المطابقة المتزايد** | IFI | ٠,٩٣٨ |

حيث تشير القيم الموضحة بجدول(٢) مطابقة النموذج المفترض لنموذج البيانات بالدراسة الحالية، وفيما يلي الرسم التخطيطي للمؤشرات المعيارية للنموذج المفترض:

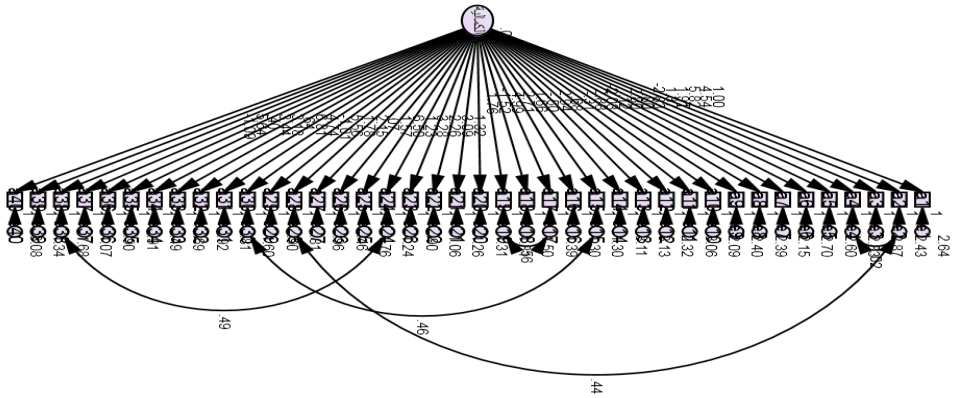

**شكل (١)النموذج التخطيطي لاستبيان الميول الكمالية العصابية**

**الثبات:** تم حساب الثبات خلال الدراسة الحالية باستخدام حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد حساب قيمة معامل الثبات في حالة حذف كل مفردة من مفردات الاستبيان وكانت قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل (٠,٥٦٦)، وهو معامل ثبات مرضي، وفيما يلي قيم معاملات الثبات بعد حذف كل مفردة من مفردات الاستبيان.

**جدول (٤) قيم معاملات الثبات في حالة حذف المفردة لاستبيان الميول الكمالية العصابية**

**Item-Total Statistics**

| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|---|---|---|---|---|
| a1 | 113.5417 | 154.377 | .082 | .566 |
| a2 | 113.4375 | 145.133 | .327 | .536 |
| a3 | 113.7500 | 147.789 | .217 | .549 |
| a4 | 114.1042 | 146.494 | .267 | .543 |
| a5 | 114.6354 | 153.224 | .112 | .562 |
| a6 | 113.4271 | 157.616 | .000 | .566 |
| a7 | 113.1979 | 155.739 | .067 | .567 |
| a8 | 114.9896 | 155.105 | .072 | .567 |
| a9 | 113.3229 | 150.431 | .197 | .552 |
| a10 | 115.1146 | 161.955 | -.100- | .584 |
| a11 | 114.0521 | 150.029 | .165 | .556 |
| a12 | 114.0000 | 155.053 | .078 | .566 |
| a13 | 114.0938 | 145.286 | .278 | .541 |
| a14 | 113.8229 | 148.737 | .193 | .552 |
| a15 | 113.0000 | 157.747 | .046 | .567 |
| a16 | 112.9583 | 160.756 | -.058- | .576 |
| a17 | 112.9583 | 152.567 | .213 | .552 |
| a18 | 113.1458 | 152.273 | .198 | .553 |
| a19 | 113.1458 | 159.052 | -.015- | .574 |
| a20 | 113.0417 | 152.588 | .224 | .552 |
| a21 | 112.9271 | 155.753 | .118 | .561 |
| a22 | 112.9583 | 152.967 | .237 | .551 |
| a23 | 112.7396 | 154.026 | .224 | .553 |
| a24 | 113.1458 | 152.779 | .219 | .552 |
| a25 | 113.1354 | 160.076 | -.044- | .577 |
| a26 | 112.6354 | 153.708 | .263 | .551 |
| a27 | 112.8542 | 155.979 | .137 | .560 |
| a28 | 112.6875 | 156.870 | .119 | .561 |
| a29 | 112.7917 | 156.756 | .111 | .562 |
| a30 | 113.1563 | 155.312 | .107 | .562 |
| a31 | 112.7917 | 154.398 | .191 | .555 |
| a32 | 112.8125 | 159.459 | .000 | .569 |
| a33 | 112.7500 | 152.589 | .298 | .548 |
| a34 | 112.6354 | 152.550 | .301 | .548 |
| a35 | 112.8854 | 156.081 | .141 | .559 |
| a36 | 112.8646 | 156.813 | .104 | .562 |
| a37 | 112.8750 | 151.268 | .297 | .546 |
| a38 | 113.2917 | 155.704 | .092 | .563 |
| a39 | 113.1250 | 151.984 | .217 | .551 |
| a40 | 114.1354 | 159.697 | -.054- | .584 |

وبمراجعة قيم الثبات في حالة حذف المفردة لم يلاحظ وجود زيادة ملحوظة في معامل الثبات حيث أعلي ارتفاع لمعامل الثبات بلغ (٠,٠٢) وهي قيمة ضعيفة لا يترتب عليها حذف المفردة.

## ٢- استبيان الاستثارة الفائقة ( Over-excitabilities Questionnaire-II (OEQ-II) (Falk; et al., 1999 ) (ترجمة وتعريب الباحث)

- **الهدف من الاستبيان**: يهدف الاستبيان التعرف أنماط الاستثارة الفائقة، حيث صمم Falk; et al (1999) وفق نموذج دابورسكي الخماسي حيث يقيس خمس أنماط من أنماط الاستثارة الفائقة وهم (النفس حركية، الحسية، التخيلية، العقلية، الانفعالية /الوجدانية).
- **وصف الاستبيان** : يتكون الاستبيان من (٥٠ عبارة) موزعة على خمس أنماط للاستثارة الفائقة بواقع (١٠) عبارة لكل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة.
- **تصحيح الاستبيان وتقدير الاستجابة عليه**: يتم تقدير الاستجابة على بنود المقياس وفق مقياس ليكرات الخماسي (لا تنطبق على الاطلاق =١، لا تنطبق كثيراً= ٢، تنطبق إلى حدما=٣، تطبق كثيراً=٤، تطبق كثيراً جداً= ٥)، ومن ثم تتراوح الدرجة على الاستبيان من (٥٠- ٢٥٠).

**الخصائص السيكومترية للاستبيان**: تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان بالدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

- تم ترجمة الاستبيان من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وذلك بالاستعانة ببعض المتخصصين في اللغة الانجليزية للتحقق من صحة ترجمة بنود المقياس؛ وذلك بعد قيام الباحث بترجمة بنود الاستبيان وتعليماته وإجراء الترجمة العكسية للتحقق من صدق الترجمة.
- تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (٥) طلاب للتحقق من وضوح الترجمة وتحديد الزمن المناسب للاستجابة على بنود الاستبيان.
- تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاتسبيان على العينة المكونة من (٩٦) طالب وطالبة من المتفوقين أكاديمياً.
- تم حساب الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك على النحو التالي:

**جدول (٥)**
**الاتساق الداخلي لعبارات استبيان الاستثارة الفائقة**

| رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٥٦٩ | ١٤ | **٠,٥٨٩ | ٢٧ | **٠,٦٣٩ | ٣٩ | **٠,٤٨٧ |
| ٢ | **٠,٣٩٩ | ١٥ | **٠,٤٧٨ | ٢٨ | **٠,٥٦٧ | ٤٠ | **٠,٥٤٨ |
| ٣ | **٠,٥٧٨ | ١٦ | **٠,٦٢٨ | ٢٩ | **٠,٦٠٢ | ٤١ | *٠,٣٦٩ |
| ٤ | **٠,٦٣٥ | ١٧ | **٠,٦٠٣ | ٣٠ | **٠,٤٥٩ | ٤٢ | **٠,٥٢٨ |
| ٥ | **٠,٦١٢ | ١٨ | **٠,٦٣٩ | ٣١ | **٠,٥٣٦ | ٤٣ | **٠,٥٣٦ |
| ٦ | **٠,٥٨٧ | ١٩ | **٠,٤٢٥ | ٣٢ | *٠,٣٦٩ | ٤٤ | **٠,٤٦٩ |
| ٧ | **٠,٤٩٨ | ٢٠ | **٠,٤٩٨ | ٣٣ | **٠,٥٩٨ | ٤٥ | **٠,٥٩٨ |
| ٨ | **٠,٥٨٨ | ٢١ | **٠,٦٠١٢ | ٣٤ | **٠,٤٩٩ | ٤٦ | **٠,٦٠١ |
| ٩ | **٠,٥٩٨ | ٢٢ | **٠,٥١٤ | ٣٥ | **٠,٥٢٩ | ٤٧ | **٠,٤٨٩ |
| ١٠ | **٠,٦٥٨ | ٢٣ | **٠,٤٧٨ | ٣٦ | **٠,٦٠ | ٤٨ | **٠,٦٢١ |
| ١١ | **٠,٥٦٩ | ٢٤ | **٠,٤٧٨ | ٣٧ | **٠,٣٤٥ | ٤٩ | **٠,٤٩٨٧ |
| ١٢ | **٠,٥٤٨ | ٢٥ | **٠,٤٥٢ | ٣٨ | **٠,٣٦٩ | ٥٠ | **٠,٤٢٩ |
| ١٣ | **٠,٥٦٣ | ٢٦ | **٠,٣٦٩ | ٣٨ | **٠,٤٨٥ | | |

** جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

- تم حساب **صدق الاستبيان** وذلك على النحو التالي:

**صدق الاستبيان:** اعتمد الباحث في حساب مؤشرات الصدق لهذا الاستبيان على أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، حيث قام الباحث بحساب مؤشرات حسن المطابقة ومؤشرات جودة المطابقة لنموذج الاستبيان على عينة الدراسة الحالية والتأكد أن تلك المؤشرات تعكس القيم المرضية لقبول النموذج، وفيما يلي نتائج الصدق العاملي للاستبيان:

**جدول(٦) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لاستبيان الاستثارة الفائقة**

| م | مؤشرات حسن المطابقة | رمز المؤشر | قيمة المؤشر |
|---|---|---|---|
| ١ | النسبة بين كا٢/درجة الحرية (df) | $K^2(X^2)/df$ | ٢,٢١ |
| ٢ | مؤشر المطابقة المقارنة | CFA | ٠,٩٢٣ |
| ٣ | مؤشر حسن المطابقة | GFA | ٠,٩٥٤ |
| ٤ | مؤشر حسن المطابقة المعدل | AGFI | ٠,٨٦٢ |
| ٥ | مؤشر المطابقة المعيارية | NFI | ٠,٨٧٦ |
| ٦ | مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي. | RMSEA | ٠,٠١ |
| ٧ | مؤشر توكر لويس | TLI | ٠,٨٤٧ |
| ٨ | مؤشر المطابقة المتزايد | IFI | ٠,٩٢٨ |

حيث تشير القيم الموضحة بجدول (٥) إلى قبول النموذج مطابقة المفترض لنموذج البيانات بالدراسة الحالية، مما يشير إلى تمتع الاستبيان بدرجة مقبوله من الصدق البنائي؛ وفيما يلي الرسم التخطيطي للمؤشرات المعيارية للنموذج المفترض:

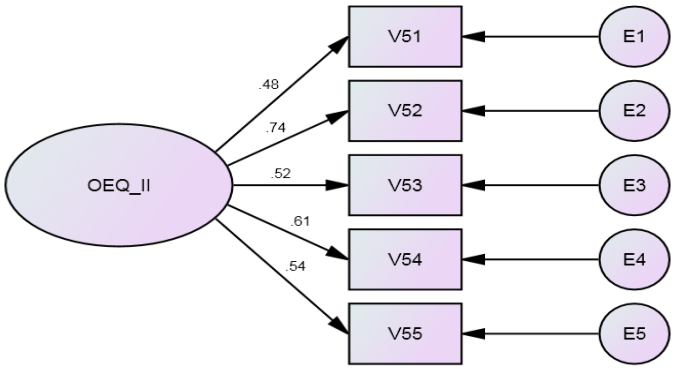


**شكل (٢) النموذج التخطيطي لاستبيان الاستثارة الفائقة**

## حساب معامل ثبات الاستبيان:

تم حساب ثبات الاستبيان خلال الدراسة الحالية باستخدام حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد حساب قيمة معامل الثبات في حالة حذف كل مفردة من مفردات الاستبيان وكانت قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل (٠,٩٨٦)، وهو معامل ثبات مرضي، وفيما يلي قيم معاملات الثبات بعد حذف كل مفردة من مفردات الاستبيان.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات في حالة حذف المفردة لاستبيان الاستثارة الفائقة

| Item-Total Statistics | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
| V1 | 194.24 | 12489.870 | -.295- | .987 |
| V2 | 194.22 | 12469.776 | -.201- | .987 |
| V3 | 194.24 | 12448.641 | -.084- | .987 |
| V4 | 194.71 | 12413.603 | .075 | .987 |
| V5 | 193.96 | 12409.561 | .116 | .987 |
| V6 | 194.70 | 12363.295 | .252 | .987 |
| V7 | 194.37 | 12351.361 | .340 | .986 |
| V8 | 194.69 | 12325.528 | .409 | .986 |
| V9 | 194.58 | 12304.663 | .521 | .986 |
| V10 | 194.75 | 12275.959 | .574 | .986 |
| V11 | 194.01 | 12269.198 | .619 | .986 |
| V12 | 194.33 | 12241.744 | .673 | .986 |
| V13 | 194.12 | 12223.172 | .748 | .986 |
| V14 | 194.52 | 12191.982 | .679 | .986 |
| V15 | 193.70 | 12190.024 | .680 | .986 |
| V16 | 194.67 | 12137.765 | .696 | .986 |
| V17 | 194.69 | 12116.612 | .748 | .986 |
| V18 | 194.16 | 12110.160 | .730 | .986 |
| V19 | 194.60 | 12066.118 | .789 | .986 |
| V20 | 195.43 | 12041.331 | .788 | .986 |
| V21 | 195.35 | 12016.959 | .805 | .986 |
| V22 | 194.23 | 12013.406 | .831 | .986 |
| V23 | 195.13 | 11973.638 | .830 | .986 |
| V24 | 194.37 | 11971.882 | .878 | .986 |
| V25 | 194.05 | 11950.029 | .868 | .986 |
| V26 | 193.92 | 11935.597 | .900 | .986 |
| V27 | 193.82 | 11917.729 | .891 | .986 |
| V28 | 194.56 | 11877.645 | .864 | .986 |
| V29 | 194.05 | 11873.112 | .898 | .986 |
| V30 | 194.48 | 11835.107 | .918 | .986 |
| V31 | 194.27 | 11812.261 | .901 | .986 |
| V32 | 193.92 | 11802.722 | .933 | .986 |
| V33 | 193.89 | 11784.393 | .933 | .986 |
| V34 | 194.22 | 11756.484 | .911 | .986 |
| V35 | 194.60 | 11711.285 | .933 | .986 |
| V36 | 194.73 | 11687.073 | .949 | .986 |
| V37 | 194.31 | 11679.841 | .920 | .986 |
| V38 | 193.76 | 11676.829 | .964 | .985 |
| V39 | 194.13 | 11645.013 | .941 | .986 |
| V40 | 193.15 | 11651.278 | .973 | .985 |
| V41 | 193.84 | 11604.514 | .965 | .985 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| V42 | 193.98 | 11581.604 | .964 | .986 |
| V43 | 193.49 | 11571.794 | .969 | .985 |
| V44 | 193.97 | 11532.614 | .966 | .986 |
| V45 | 194.14 | 11516.958 | .951 | .986 |
| V46 | 194.14 | 11500.208 | .947 | .986 |
| V47 | 193.60 | 11480.243 | .974 | .986 |
| V48 | 194.01 | 11450.073 | .963 | .986 |
| V49 | 193.87 | 11434.076 | .974 | .986 |
| V50 | 193.42 | 11417.122 | .981 | .986 |

وبمراجعة قيم الثبات في حالة حذف المفردة لم يلاحظ وجود زيادة ملحوظة في معامل الثبات حيث أعلي ارتفاع لمعامل الثبات بلغ (٠,٠١) وهي قيمة ضعيفة لا يترتب عليها حذف المفردة.

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الابعاد الفرعية الخمس، وجاءت نتائج ثبات الابعاد كما يلي:

**جدول (٨) قيم معاملات الثبات للابعاد على مقياس الاستثارة الفائقة**

| البعد | معامل الثبات ألفا | معامل الثبات بالتجزئة النصفية | |
|---|---|---|---|
| | | معامل جيتمان | معامل اسبيرمان |
| الاستثارة الفائقة النفس حركية | ٠,٦٩٨ | ٠,٥٨٧ | ٠,٦٠٢ |
| الاستثارة الفائقة الانفعالية | ٠,٧٢٨ | ٠,٦٣٩ | ٠,٦٤٧ |
| الاستثارة الفائقة التخيلية | ٠,٧٤٦ | ٠,٦٤٨ | ٠,٦٩٨ |
| الاستثارة الفائقة الحسية | ٠,٨٨٦ | ٠,٧٤١ | ٠,٧٨٩ |
| الاستثارة الفائقة العقلية | ٠,٨٧٩ | ٠,٥٩٨ | ٠,٧٢٤ |
| المقياس ككل | ٠,٩٨٦ | ٠,٨٩٩ | ٠,٩٨٠ |

## ٣- مقياس الابتكارية الانفعالية : (إعداد: الباحث)

**-الهدف من القياس**: قياس درجة الابتكارية الانفعالية لدى عينة الدراسة من المتفوقين أكاديمياً من طلبة الجامعة.

### -خطوات إعداد المقياس:

**تم اتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس الراهن:**

- مراجعة الإطر النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغير الابتكارية الانفعالية والابداع الانفعالي كما يتناوله البعض من الباحثين.
- الإطلاع على بعض المقاييس التي تناولت قياس درجة الابتكارية الانفعالية لدى عينات مماثلة لعينة الدراسة وكان من بين تلك المقاييس مقياس الابتكارية الانفعالية لأبوزيد شوقي (٢٠٠٨)، مقياس الابتكار الانفعالي لسامح سعادة (٢٠١٢)، ومقياس الابتكارية الانفعالية لكريمان عويضة (٢٠٠٢)، علاوة علي بعض المقاييس والاستبيانات التي تناولها الباحث أثناء عرضه للدراسات السابقة الاجنبية.

- قام الباحث بصياغة عدد (٦٠) عبارة في ضوء المكونات الاساسية لمصطلح الابتكارية الانفعالية.
- عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٢) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ممن تخصصهم قياس وتقويم وصحة نفسية وعلم نفس بكلية الاداب.
- جاءت نتائج التحكيم توصي بإجماع (٨٠٪) من السادة المحكمين بحذف عدد (١٢) عبارة بها غموض وتكرار لنفس الهدف في بعض العبارات، ومن ثم يصبح المقياس في صورته بعد التحكيم مكون من (٤٨) عبارة، يتم الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرات الخماسي (موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غي موافق بشدة=١)
- تم عرض المقياس في صورته الاولية على عدد (٥) من طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً للتحقق من وضوح عبارات المقياس وتحديد المدة الزمنية المناسبة للاستجابة على المقياس، حيث بلغت مدة الاستجابة على المقياس (١٦ دقيقة).
- تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للقياس وذلك على النحو التالي:

## الاتساق الداخلي للمقياس:

تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس بهدف التحقق من تجانس عبارات المقياس ومعرف هي كافة العبارات تتكامل سويا لبناء ظاهرة واحدة وهي التوجه النهلستي، وكانت نتائج الاتساق الداخلي كما هي بالجدول التالي:

**جدول (٩) الاتساق الداخلي لعبارات لمقياس الابتكارية الانفعالية**

| رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٥٥٩ | ١٤ | ٠,٠٢٩ | ٢٧ | **٠,٥٨٥ | ٣٩ | **٠,٦٢٩ |
| ٢ | **٠,٣٧٩ | ١٥ | **٠,٣٩٩ | ٢٨ | **٠,٤٨١ | ٤٠ | **٠,٤٦٠ |
| ٣ | **٠,٤٧٣ | ١٦ | **٠,٥٢٨ | ٢٩ | ٠,٠٧٨ | ٤١ | ٠,٠٥٩ |
| ٤ | **٠,٥٣٦ | ١٧ | ٠,٠١٣ | ٣٠ | **٠,٤٥٦ | ٤٢ | **٠,٥٢١ |
| ٥ | **٠,٤١٩ | ١٨ | **٠,٤٣٩ | ٣١ | **٠,٤٦٩ | ٤٣ | **٠,٤٩٤ |
| ٦ | **٠,٤٨٤ | ١٩ | **٠,٤٩٥ | ٣٢ | ٠,٠١٤ | ٤٤ | **٠,٤٦٩ |
| ٧ | **٠,٤٦٨ | ٢٠ | **٠,٥٢٨ | ٣٣ | **٠,٥٧٣ | ٤٥ | ٠,٠٠١ |
| ٨ | **٠,٥٣٨ | ٢١ | **٠,٦٤١ | ٣٤ | **٠,٤٧٦ | ٤٦ | ٠,٠٢٣ |
| ٩ | **٠,٥٢٩ | ٢٢ | ٠,٠٣٧ | ٣٥ | **٠,٥٦٣ | ٤٧ | **٠,٥٤٥ |
| ١٠ | **٠,٤٨٧ | ٢٣ | ٠,٠٠١ | ٣٦ | **٠,٤٣٦ | ٤٨ | **٠,٥٦٩ |
| ١١ | ٠,١٠٢ | ٢٤ | **٠,٥٦٨ | ٣٧ | **٠,٥٢٧ | | |
| ١٢ | **٠,٥٤٨ | ٢٥ | ٠,٠٤٣ | ٣٨ | **٠,٤٥٨ | | |
| ١٣ | **٠,٥٥٨ | ٢٦ | **٠,٤٦٩ | ٣٨ | **٠,٦٣١ | | |

** جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١، فيما عد العبارات (١١، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٤٥، ٤٦) كانت قيم معاملات الارتباط لها غير دالة ومن ثم يتم حذف تلك العبارات ليصبح المقياس بعد هذه الخطوة مكون من (٣٧) عبارة.

**صدق المقياس** :

تم التحقق من صدق المقياس من خلال :

**الصدق العاملي الاستكشافي:**

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاسكشافي بطريقة المكونات الاساسية في حساب الصدق العاملي للمقياس على عينة الدراسة الحالية، وذلك بعد إجراءات الاختبارات التحققية إجراء التحليل العاملي؛ وتتمثل تلك الاختبارات في ؛ اختبار كفاية العينة للتحليل KMO=0.647 وهي قيمة تعكس كفاية العينة للتحليل، كما تم مراجعة كافة القيم القطرية لمفردات المقياس والتأكد أن كافة هذه القيم تتجاوز ٠,٥، كما تم مراجعة كافة قيم معاملات الشيوع لكل مفردة على حدة والتأكد أن كافة هذه القيم تتجاوز ٠,٠٥.

وبعد التأكد من نتائج تلك الاختبارات قام الباحث بإجراء التحليل العاملي ؛ حيث كشفت نتائج التحليل عن وجود (١٥) عامل فسروا (٧٠,١٪) من تباين درجات عينة الدراسة الحالية، لذا قام الباحث بمراجعة مخطط الرسم scree plot لتحديد عدد العوامل التي يمكن إجراء عملية التدوير وفق لها، والشكل التالي يوضح ذلك:

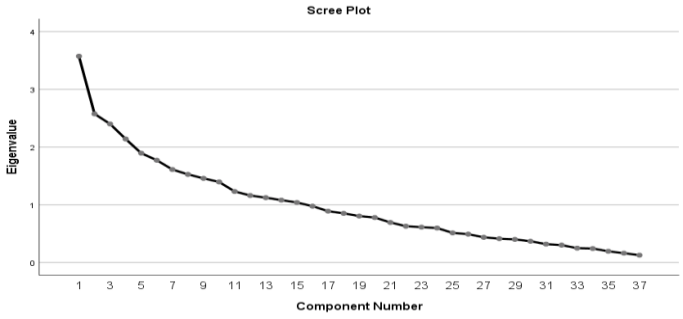


**شكل (٤) scree plot**

- بعد التحقق من شكل الرسم السابق والتأكد من وجود ثلاث عوامل واضحة واستقامة المنحب بعد العامل الثالث، قام الباحث بإجراء التدوير باستخدام اسلوب الفيرماكس، مع وجود بعض المحكات وهي: أن يكون محك تشبع العامل ثلاث اضعاف محك تشبع المفردة أي (١) على الاقل، ويكون محك تشبع المفرد يساوي على الاقل ٠,٣٥، وفي ضوء ذلك قام الباحث بالتدوير على ثلاث عوامل، حيث نتجت بنية عاملية مكونة من ثلاث عوامل استطاعت تفسير ٣٢,١٠ % من نسبة تباين العينة، والجدول التالي بوضح ذلك:

**جدول (١٠) المكونات العاملية لمقياس الابتكارية الانفعالية**

| العامل | نسبة التباين | عدد مفردات العامل |
|---|---|---|
| **الأول** | ١٣,٦٩٣ | ٩ |
| **الثاني** | ٩,٨٩٥ | ٩ |
| **الثالث** | ٩,٥١٥ | ٧ |
| **إجمالي نسبة التباين للمقياس ككل** | ٣٢,١٠٢ | ٢٥ |

ويتضح من جدول (٩) أن المقياس في صورته بعد التحليل العاملي مكون من (٢٥) عبارة جميعها تشبعت تشبع نقي على ثلاث عوامل، في حين وجد (١٢) عبارة لم تتشبع على أي عامل من العوامل الثلاث، وفيما يلي توضيح لكل عامل من العوامل على حدة بعد تسميتها:

**- العامل الأول : الاصالة في التعبير الانفعالي:**

يتضح من عبارات البعد الأول أنها تدور حول الطرق المختلفة التي يعبر بها الفرد عن انفعالاته في المواقف المختلفة، علاوة على اتسام انفعالاته بالتنوع والطرق التي يستجيب بها، حيث تراوحت قيم تشبعات عبارات هذا البعد ما بين ٠,٣٦٦ إلى ٠,٦٤٥، لذا يميل الباحث إلى تسمية هذا البعد بالاصالة في التعبير الانفعالي. والجدول التالي يوضح عبارات العامل الثالث وقيم تشبعات عباراته.

**جدول (١١) عبارت وتشبعات العامل الأول على مقياس الابتكارية الانفعالية**

| رقم العبارة | مضمون العبارة | قيمة التشبع |
|---|---|---|
| **A35** | استطيع التعبير عن انفعالاتي بطرق مختلفة (لفظي، غير لفظي، وجسدي...) | .645 |
| **A17** | أتمكن من إظهار انفعالات متعددة في الموقف المختلفة. | .566 |
| **A36** | أتحكم في مشاعري حينما يؤذيني الأخرين. | .556 |
| **A19** | استطيع احتواء أصعب المواقف الانفعالية. | .460 |
| **A23** | استطيع الاستمتاع بحياتي بسهولة. | .428 |
| **A22** | تتسم انفعالاتي بالتنوع في مختلف مواقف حياتي. | .426 |
| **A10** | استجيب بطريقة غير مألوفة في المواقف الانفعالية المختلفة | .424 |
| **A25** | أستطيع تحويل المشاعر السلبية إلى ايجابية. | .417 |
| **A30** | أسيطر على غضبي إذا ما جرحت مشاعري. | .366 |

**- العامل الثاني : إدراك وإدارة المواقف الانفعالي:**

تعكس عبارات هذا البعد قدرة الفرد على التأهب والاستعداد للمواقف الانفعالية التي يمر بها من حيث مقدرته على إدارة تلك المواقف والانفعالات وكذلك إدراك تلك الانفعالات والمواقف، لذا يميل الباحث إلى تسميه هذا البعد بإدارة الموقف الانفعالي. ويتضح من الجدول التالي أن قيم معاملات الشيعو لهذا لبعد تتراوح ما بين ٠,٣٥٥ إلى ٠,٥٣٠. والجدول التالي يوضح عبارات العامل الثالث وقيم تشبعات عباراته.

**جدول (١٢) عبارت وتشبعات العامل الثاني على مقياس الابتكارية الانفعالية**

| رقم العبارة | مضمون العبارة | قيمة التشبع |
|---|---|---|
| A32 | استطيع إدراك انفعالاتي وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة. | .538 |
| A2 | لدي المقدرة على قراءة مشاعر الأخرين من تعبيرات وجوههم. | .530 |
| A33 | اعبر بالمشاعر المناسبة في الموقف المناسب. | .508 |
| A7 | أتعامل مع المواقف الانفعالية بدرجة من الحكمة. | .487 |
| A21 | لدي إدارة جيدة لمشاعري وانفعالاتي. | .449 |
| A1 | استفاد من الخبرات الانفعالية التي أمر بها في حل المشكلاتي التـي تواجهني. | .446 |
| A34 | افكر جيد قبل ابداء انفعالاتي تجاه المواقف المثيرة لها. | .366 |
| A18 | لدي المقدرة على التعامل مع مشاعر الأخرين بمهارة. | .358 |
| A37 | أتحمل جدل ومناقشة الأخرين غير المثمرة. | .355 |

**- العامل الثالث: التأهب والتعامل بفاعلية مع الموقف الانفعالي:**

تعكس عبارات البعد الثالث بعض صفات وقدرات الفرد على التأهب والتعامل بفاعلية مع المواقف الانفعالية المختلفة، حيث يمتلك الفرد لمقدرة على احتواي المواقف الصعبة، ويستطيع التنبؤ بمشاعر الاخرين؛ لذا يميل الباحث تسمية هذا العامل بالتأهب والتعامل بفاعلية مع الموقف الانفعالي؛ وبمراجعة قيم التشبعات لعبارت هذا لبعد لاحظ الباحث أنها تتراوح ما بين ٠,٣٩١- ٠,٥٦٢. والجدول التالي يوضح عبارات العامل الثالث وقيم تشبعات عباراته.

**جدول (١٣) عبارت وتشبعات العامل الثالث على مقياس الابتكارية الانفعالية**

| رقم العبارة | مضمون العبارة | قيمة التشبع |
|---|---|---|
| **A15** | لدى المقدرة على أحتوى المواقف الصعبة بين زملائي. | .562 |
| **A16** | استطيع التنبؤ بمشاعر الأخرين في المواقف المختلفة. | .522 |
| **A4** | أؤمن أن أصعب المواقف من الممكن أن تحل بسهولة. | .492 |
| **A28** | عندما يشعر أحد أمامي بالغضب استطيع تغير مزاجه بسهولة. | .454 |
| **A11** | أشعر بالهدوء والطمأنينة. | .441 |
| **A29** | لدي المقدرة على فهم الانفعالات أثناء تفاعلي مع الأخرين. | .440 |
| **A14** | أهتم بانفعالات الأخرين ودورها في تفسير شخصيتهم. | .391 |

هذا ويتضح من الجداول (١٠، ١١، ١٢) تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدقة العاملي مما يعكس تمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

**الصدق التمييزي:**

قام الباحث بتالتحقق من قيمة الصدق التمييزي للمقياس من خلال حساب قيمة اختبار(ت) للعينات المستقلة بين مرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية، وذلك من خلال

حساب قيمة الارباعي الاعلي (٩٧) والارباعي الادني(٨٤) على المقياس بعد حذف العبارات التي تم حذفها في التحليل العاملي، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الصدق التمييزي

**جدول (١٤) قيمة معامل الصدق التمييز على مقياس الابتكارية الانفعالية**

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مرتفعي الابتكارية الانفعالية | ٣٠ | ١٠٠,٣٠ | ٥,٣٩ | ١٦,١٦ | ٥٩ | ٠,٠٠١ |
| منخفضي الابتكارية الانفعالية | ٣١ | ٨١,٩٠ | ٣,٢٧ | | | |

يتضح من جدول (١٣) تمتع المقياس بقدرة تمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية، ومن ثم يتمتع المقياس بدرجة مرضية من الصدق.

## ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، حيث كانت قيم معاملات الثبات لابعاد المقياس والمقياس ككل على النحو التالي:

**جدول(١٥) معامل ثبات أبعاد مقياس الابتكارية الانفعالية**

| البعد | قيمة معامل الثبات |
|---|---|
| **الأول: الأصالة في التعبير الانفعالي** | ٠,٥٩٨ |
| **الثاني: إدراك وإدارة المواقف الانفعالي** | ٠,٦٠٩ |
| **الثالث: التأهب والتعامل بفاعلية مع الموقف الانفعالي** | ٠,٥٦٩ |
| **المقياس ككل** | ٠,٧٤٨ |

حيث يتضح من جدول (١٤) تمتع المقياس بمعامل ثبات مرضي للمقياس ككل وكذلك لابعاده الفرعية.

## نتائج الدراسة

**نتائج الفرض الأول ونصه"** توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون **Pearson correlation coefficien** بين متوسط درجات أفرد عينة الدراسة على مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ومتوسط درجاتهم على استبيان الميول الكمالية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

**جدول(١٦) نتائج معامل الارتباط بين متوسط درجات افراد العينةعلى استبيان الاستثارة الفائقة ومتوسط درجاتهم على استبيان الميول الكمالية العصابية**

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الاستثارة النفسحركية | ٣٨,١٧ | ٣,٩٤ | ٠,٢١٨ | * |
| الكمالية العصابية | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| الاستثارة الحسية | ٣٨,٩١ | ٤,٢٥ | ٠,٣٥٠ | ** |
| الكمالية العصابية | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| الاستثارة العقلية | ٣٨,٢٦ | ٤,٢٥ | ٠,٢٣٦ | * |
| الكمالية العصابية | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| الاستثارة الانفعالية | ٣٦,٩٠ | ٥,٩٤ | ٠,٤٠١ | ** |
| الكمالية العصابية | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| الاستثارة التخيلية | ٣٧,٣٠ | ٤,٣٦ | ٠,٥٢٩ | ** |
| الكمالية العصابية | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| الاستثار النفسحركية | ٣٦,٢٧ | ٣,٣٥ | ٠,٢٣٧ | * |
| الكمالية السوية | ١٣٥,٥٦ | ٦,١٢ | | |
| الاستثارة الحسية | ٣٦,٩١ | ٣,٨٦ | ٠,٣٠١ | ** |
| الكمالية السوية | ١٣٥,٥٦ | ٦,١٢ | | |
| الاستثارة العقلية | ٣٦,٢٧٢ | ٤,٣٩٨ | ٠,٢٤٧ | * |
| الكمالية السوية | ١٣٥,٥٦ | ٦,١٢ | | |
| الاستثارة الانفعالية | ٣٤,٠٠ | ٤,٦٩ | ٠,٢٦٩ | ** |
| الكمالية السوية | ١٣٥,٥٦ | ٦,١٢ | | |
| الاستثارة التخيلية | ٣٣,٨٣ | ٣,٢٠ | ٠,٢٠٨ | ٠,٠٦ غير دالة |
| الكمالية السوية | ١٣٥,٥٦ | ٦,١٢ | | |

* دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن أغلب قيم معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١، فيما عدى البعض دال عند مستوي دلالة ٠,٠٥، في حين لم ترتقي قيمة معامل الارتباط بين الكمالية السوية والاستثارة التخيلية إلى مستوي الدلالة الاحصائية.

**نتائج الفرض الثاني ونصه"** توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الابتكارية الانفعالية والكمالية (السوية- العصابية) لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون **Pearson correlation coefficien** بين متوسط درجات أفرد عينة الدراسة على مقياس الابتكارية الانفعالية ومتوسط درجاتهم على استبيان الميول الكمالية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول(١٦) نتائج معامل الارتباط بين متوسط درجات افراد العينةعلى مقياس الابتكارية الانفعالية ومتوسط درجاتهم على استبيان الميول الكمالية العصابية

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة معامل الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **الابتكارية الانفعالية** | ٩٢,٣٤ | ٨,٣٦ | ٠,٠٤٢ | غير دالة |
| **الكمالية العصابية** | ١٥٦,٩٦ | ٨,٩٢ | | |
| **الابتكارية الانفعالية** | ٨٧,٨٩ | ٦,٩١ | ٠,٣١٤ | ٠,٠١ |
| **الكمالية السوية** | ١٣٥,٥٥ | ٦,١٢ | | |

** دال عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الابتكارية الانفعالية والكمالية العصابية غير دالة ، في حين كانت قيمة معامل الارتباط بين الابتكارية الانفعالية والكمالية السوية دال عند مستوي ٠,٠١.

**نتائج الفرض الثالث ونصه"** توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في أنماط الاستثارة الفائقة لصالح ذوي الكمالية العصابية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية على استبيان أنماط الاستثارة الفائقة، وكانت نتائج الاختبار على النحو التالي:

**جدول(١٧) نتائج اختبار (ت) لدلال الفروق بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في أنماط الاستثارة الفائقة**

| أنماط الاستثارة | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاستثارة النفسحركية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٣٦,٢٧ | ٣,٣٥ | ٣,٣٢- | ١٥٦ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٣٨,١٧ | ٣,٩٤ | | | |
| **الاستثارة الحسية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٣٦,٩١ | ٣,٨٦ | ٣,١٥- | ١٥٦ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٣٨,٩٢ | ٤,٢٥ | | | |
| **الاستثارة العقلية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٣٦,٢٧ | ٤,٣٩ | ٢,٩٥- | ١٥٦ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٣٨,٢٦ | ٤,٢٥ | | | |
| **الاستثارة الانفعالية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٣٤,٠٠ | ٤,٦٩ | ٣,٤٧- | ١٥٦ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٣٦,٩٠ | ٥,٩٣ | | | |
| **الاستثارة التخيلية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٣٣,٨٢ | ٣,٢٠ | ٥,٨٠- | ١٥٦ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٣٧,٣٠ | ٤,٣٦ | | | |

** دال عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين مذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في انماط الاستثارة الفائقة دالة عند ٠,٠١.

**نتائج الفرض الرابع ونصه"** توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية من عينة الدراسة في الابتكارية الانفعالية لصالح ذوي الكمالية السوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T Test للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية على مقياس الابتكارية الانفعالية، وكانت نتائج الاختبار على النحو التالي:

**جدول(١٨) نتائج اختبار (ت) لدلال الفروق بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في الابتكارية الانفعالية**

| المتغير | المجموعة | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الابتكارية الانفعالية** | ذوي الكمالية السوية | ٧٤ | ٩٢,٣٤ | ٨,٣٧ | ١٥٦ | ٣,٧١ | ٠,٠١ |
| | ذوي الكمالية العصابية | ٨٣ | ٨٧,٨٩ | ٦,٩١ | | | |

** دال عند ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في الابتكارية الانفعالية دالة عند ٠,٠١.

**نتائج الفرض الخامس ونصه"** تسهم أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية (السوية-العصابية)".

وللتحقق من صحة هذا تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي التدريجي Stepwise Analysis Regression للتحقق من درجة إسهام كل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية السوية أو الكمالية العصابية لدى عينة الدرسة من طلبة الجامعة، وذلك على النحو التالي:

**أ- اسهام أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية السوية لدى عينة الدراسة، وفيما يلي نوضح نتائج هذا الاسهام:**

**جدول(١٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالكمالية السوية لدى عينة الدراسة من خلال درجاتهم على استبيان أنماط الاستثارة الفائقة**

| المتغيرات المنبئة | معامل الارتباط الجزئي | معامل الانحدار الجزئي (B) | معامل الانحدار الجزئي (بيتا) | معامل الارتباط المتعدد (R) | معامل التحديد المتعدد (R2) | النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ | التغيير في قيمة معامل التحديد ف | | قيمة ف | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | القيمة | مستوى الدلالة | القيمة | مستوى الدلالة |
| الثابت | | ١١٧,٩٧ | | ٠,٣٠١ | ٠,٠٩٠ | ٩٪ | ٧,٨٥ | ٠,٠٦ | ٧,٨٥ | ٠,٠٠٦ |
| الاستثارة الحسية | ٠,٣٠١ | ٠,٤٧٦ | ٠,٣٠١ | | | | | | | |
| الثابت | | ١٠٧,٩٠٣ | | ٠,٣٩٠ | ٠,١٥٢ | ١٥,٢٪ | ٧,٠١ | ٠,٠٠٢ | ٥,٧٠٨ | ٠,٠١٩ |
| الاستثارة الحسية | ٠,٢٨٤ | ٠,٤٤٩ | ٠,٢٨٤ | | | | | | | |
| الاستثارة الانفعالية | ٠,٢٥٠ | ٠,٣٢٥ | ٠,٢٥٠ | | | | | | | |

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:
- من بين الخمس أنماط للاستثارة الفائقة جاءت الاستثارة الحسية أحد العوامل المنبئة بالكمالية السوية؛ ولكن نسبة الاسهام كانت ٩٪ وهي قيمة بسيطة، بينما كونت الاستثارة الحسية مع الاستثارة الانفعالية نموذجاً أخر للتنبؤ حيث أسهما سوياً في التنبؤ بنسبة ١٥,٢٪، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة أفضل معادلة للتنبؤ بالكمالية السوية من خلال أنماط الاستارة الفائقة على النحو التالي:

- الكمالية السوية = قيمة الثابت +معامل الانحدار الجزئي(B) × المتغير المستقل
- الكمالية السوية = ١٠٧,٩٠٣+ ٠,٤٤٩ × الاستثارة الحسية + ٠,٣٢٥ × الاستثارة الانفعالية.

**ب-اسهام أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية العصابية لدى عينة الدراسة، وفيما يلي نوضح نتائج هذا الاسهام:**

جدول(٢٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالكمالية العصابية لدى عينة الدراسة من خلال درجاتهم على استبيان أنماط الاستثارة الفائقة

| المتغيرات المنبئة | معامل الارتباط الجزئي | معامل الانحدار الجزئي (B) | معامل الانحدار الجزئي (بيتا) | معامل الارتباط المتعدد (R) | معامل التحديد المتعدد (R2) | النسبة المئوية للقدرة على التنبؤ | التغيير في قيمة معامل التحديد | | قيمة ف | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | القيمة | مستوي الدلالة | القيمية | مستوي الدلالة |
| الثابت | | ١١٦,٥٦ | | ٠,٥٢٩ | ٠,٢٨٠ | ٠,٢٧١ | ٣١,٥٤ | ٠,٠٠١ | ٣١,٥٤ | ٠,٠٠١ |
| الاستثارة التخيلية | ٠,٥٢٩ | ١,٠٨٣ | ٠,٥٢٩ | | | | | | | |
| الثابت | | ١٠٩,٦٦ | | ٠,٥٧٦ | ٠,٣٣٢ | ٠,٣١٥ | ١٩,٨٩ | ٠,٠٠١ | ٦,٢٢ | ٠,٠١٥ |
| الاستثارة التخيلية | ٠,٤٤٣ | ٠,٩٠٦ | ٠,٤٤٣ | | | | | | | |
| الاستثارة الانفعالية | ٠,٢٤٤ | ٠,٦٦ | ٠,٢٤٤ | | | | | | | |

يتضح من جدول (٢٠) أن الاستثارة التخيلة كونت نموذجاً للتنبؤ بالكمالية العصابية حيث استطاعت أن تفسر ٢٧,١٪ من قيمة التباين في درجات العينة، بينما كونت الاستثارة التخيلية والاستثارة الانفعالية نموذجاً أخر للتنبؤ بالكمالية العصابية؛ حيث استطاع هذا النموذج تفسير نسبة ٣١,٥ % من قيمة تباين العينة، ومن ثم يمكن كتابة أفضل معادلة انحدار للتنبؤ بالكمالية العصابية وهي معادلة النموذج الثاني وذلك على النحو التالي:

- الكمالية العصابية = قيمة الثابت +معامل الانحدار الجزئي(B) × المتغير المستقل
- الكمالية العصابية = ١٠٩,٦٦+ ٠,٩٠٦ × الاستثارة التخيلية + ٠,٦٦٠ × الاستثارة الانفعالية.

**نتائج الفرض السادس ونصه"** تسهم الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (السوية- العصابية)".

**وللتحقق** من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، حيث يفترض أن المتغير المستقل(الابتكارية الانفعالية) منبأ بالمتغير التابع (الكمالية السوية، الكمالية العصابية)، وذلك حسب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط، وحساب النسبة الفائية (ف) للإسهام ودلالتها، وقيمة المقدار الثابت اللازم لتكوين معامل المعادلة التنبؤية (الانحدارية)، ويوضح الجدول (٣٤) نتائج تحليل الانحدار البسيط:

**جدول (٢١) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالكمالية (السوية ـ العصابية) من خلال الابتكارية الانفعالية**

| المتغير المستقل | المتغيرات التابعة | معامل الارتباط R | التباين المشترك R2 | معامل الانحدار Beta | قيمة (ف) للإسهام F | دلالة الإسهام | الثابت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الابتكارية الانفعالية | الكمالية السوية | ٠,٣١٤ | ٠,٠٩٩ | ٠,٣١٤ | ٨,٦٤ | ٠,٠٠٤ | ١١١,٠٩٦ |
| | الكمالية العصابية | ٠,٠٤٢ | ٠,٠٠٢ | ٠,٠٤٢- | ٠,١٤٤ | ٠,٧٠٥ | ١٦١,١١ |

**يتضح من** جدول (٢١) إن متغير الابتكارية الانفعالية استطاع أن يفسر ٣١,٤٪ من تباين درجات عينة الدراسة من ذوي الكمالية السوية حيث كانت قيمة دالة (ف =٨,٦٤) دالة عند المستوى (٠,٠٠٤).

لذا يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي :

**المتغير التابع** = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل.

**الكمالية السوية** = ١١١,٠٩٦ + ٠,٣١٤ × دررجة الابتكارية الانفعالية

في حين كشفت نفس النتائج الموضحة بجدول (٢١) عدم قدرة متغير الابتكارية الانفعالية على التنبؤ بالكمالية العصابية لدى عينة الدراسة.

## مناقشة النتائج وتفسيرها:

كشفت النتائج الموضحة بجدول (١٥) عن تحقق الفرض الأول والذي يعكس وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية (العصابية - السوية)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الكمالية العصابية وأنماط الاستثارة الفائقة ما بين ٠,٢١٨- ٠,٥٢٩ وجميعها دالة إحصائياً، في حين كانت قيم معاملات الارتباط بين أنماط الاستثارة الفائقة والكمالية السوية دالة إحصائياً فيما عد نمط الاستثارة الفائقة التخيلية فقيمة معامل الارتباط دالة عند (٠,٠٦) أي أعلي من (٠,٠٥) القيمة المتعارف عليها بالبحوث التربوية.

هذا ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة وخصائص طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً والذي يسود لديهم نمط الكمالية العصابية وذلك وفق ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ فكثير من أفراد عينة المتفوقين أكاديمياً يسعون نحو تحقيق أفضل مستوي من التفوق الاكاديمي ومن ثم يسود لديهم الافراط في الاهتمام بكافة جوانب العملية التعليمية؛ فالمبالغة التي تسود لديهم قد تصل بهم إلى حد تعطيل العديد من جوانب الحياة المختلفة لديهم؛ فالكمالية في حد ذاتها كمتغير نفسي تجعل الفرد تحت العديد من الضغوط النفسية والعديد من الصراعات النفسية نحو بلوغ الكمال والوصول لأفضل درجة ممكنة من الأداء.

كما يمكن تفسيرها أيضاً في ضوء النموذج النظري لدابروسكي المعروفة بنظرية الانقسام الإيجابي Positive Disintegration التي أوضحت أن الإمكانات النمائية تعد موهبة داخلية متأصلة Constitutional Endowment لدى الفرد يمكن من خلالها تحديد مستوى التطور الذي قد يصل إليه إذا كانت الظروف المادية والبيئية هي الأمثل. وتتكون تلك الإمكانات النمائية من ثلاثة عوامل: يتمثل العامل الأول في العامل البيولوجي والذي يتكون من الذكاء والأشكال الخمس للاستثارة الفائقة ومجموعة محددة من القدرات، ويتمثل العامل الثاني في العامل البيئي، بينما يتمثل العامل الثالث في الخبرات الفردية التي تشكل البيئة الداخلية للفرد والتي تجعله قادر على الاختيار الواع للقيم وتطويرها، وهذا العامل مستقل جزئياً عن العاملين السابقين (Martowska & Matczak, 2016,6).

بالإضافة إلى ما يتضمنه تفسير نظرية ادلر لسلوك الكمالية، حيث يري أدلر ان الكفاح للتفوق والكمال كلاهما سمة فطرية للنمو الانساني تتضمن كل الجوانب الصحيه وفيها يكون الدافع للكمال موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعيه او تحسين ورقي المجتمع بدلا من تحسين ورقي الذات، و ينظر في الجانب غير الصحي على انه ميكانيزم تعويضي عندما يتغلب الفرد على مشاعر النقص وقد ميز ادلر بين الكماليه السويه والكماليه العصابيه في مصطلحات محدده من النضال الاجتماعي اداره المشاعر المتدنيه، فالافراد ذو الكماليه السويه يناضلون للحصول على مستويات كافية من الاتقان، ويخبرون مستويات يمكن ضبطها من مستويات النقص او الدونيه، ويبدون مستويات مرتفعة من الاهتمام الاجتماعي و يتغلبون على مشاعر النقص من خلال اداء السلوكيات التي تفيد انفسهم والآخرين. اما ذو الكماليه العصابيه فإنهم يناضلون مع وجود الكثير من مشاعر النقص ويبحثون عن اتقان غير واقعي ويبدون مستويات منخفضه من الاهتمام الاجتماعي ويحاولون الحصول على التفوق بدون الاهتمام بالاخرين (السيد الشربيني، ٢٠١٢، ٥٩).

كما كشفت النتائج الموضحة بجدول (١٦) عن تحقق هذا الفرض بشكل جزئي، حيث اتضح من النتائج الموضحة بالجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الابتكارية

الانفعالية والكمالية السوية، في حين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الابتكارية الانفعالية والكمالية العصابية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة متغير الابتكارية الانفعالية، فالعلاقة المتبادلة التقليديه بين الانفعال والعمليه الابداعيه يمكن تناولها من جانبين اولهما: ان الحالات الانسانيه المختلفه اما ان تعزز أو تعوق العمليه الابداعيه، فبالنسبه للحالات الانفعاليه التي تسهل أو تعزز الابداع في ان هناك اطاراً نظرياً يربط بين الاضطرابات الانفعاليه (تقلبات المزاج و حالات الهوس) وبين الحالات الابداعيه المرتفعة التي تتسم بإنتاجيه ابداعيه مرتفعه وذلك على الرغم من وجود خلاف حول ما اذا كان المزاج ايجابي او سلبي يعزز او يسهل العمليه الابداعيه كما ان هناك فروق بين مجالات الابداعيه المختلفه من حيث مدى تاثير المزاج الايجابي والسلبي على الانتاج الابداعي بها مثل (الابداعيه الاداريه والابداعيه الفنيه والابداعيه العلميه وغيرها). ثانيهما: ان الحالات الانسانيه المختلفه تؤثر على الدافعيه للابداع خاصه عن الدافعيه الذاتيه، فالافراد يؤدون اداء إبداعياً افضل عندما تكون اهتماماتهم الشخصيه تتسم بالتحدي والمتعه والرضا الشخصي وبالتالي تعد الوقود المحرك لسلوكياتهم الابداعيه، بمعنى اخر عندما تكون دوافعهم للقيام باعمال ابداعيه استجابه للدافعيه الذاتيه في مقابل الدافعيه الخارجيه (سامح سعادة،٢٠١٢، ١٣٢).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الكمالية االسوية يستطيع الفرد خلالها ممارسة سلوكيات حياته بطريقة عادية وطريقة متزنة عن الكمالية العصابية، علاوة على أن أشكال الكمالية المختلفة؛ كالكمالية الموجهة نحو الذات وفي هذا النوع يضع الفرد لنفسه مجموعة محددة من المعاييير التي تتطلب مستوى عالي من الأداء ويحاول الوصول إليها، وقد تكون الكمالية في هذا الاتجاه إيجابية وذلك عندما تكون قوة دافعة لدى الفرد من أجل تحقيق أهدافه، أو سلبية وذلك عندما تتسبب في معاناة الفرد من الإحباط والشعور بالفشل. كما أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين يضع الفرد الكمالي للمحيطنُ به مجموعة من المعايير المرتفعة ويطالبهم بتحقيقها، بل قد يفرضها عليهم، ويقيمهم بناء عليها، وهنا يمكن القول أن الكمالية الموجهة نحو الآخرين تشكل بعداً بينشخصي. أما الكمالية المكتسبة اجتماعياً فهى التي يكتسبها الفرد من خلال إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به ؛ حيث يدرك الفرد أن الآخرين المحيطيين به يتوقعون منه أداءً عالياً، ويفرضون عليه مجموعة من المعايير فوق قدراته، وبالتالي قد يشعر الفرد الخوف من الفشل، وبالتالي يكون عرضة للتسويف الأكاديمي.

ومن ثم تختلف درجة الكمالية العصابية عن الكمالية السوية في الابتكارية الانفعالية، ويتفق نتائج الفرض الرابع الذي تحقق أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكمالية العصابية وبين ذوي الكمالية السوية في الابتكارية الانفعالية، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض السادس الذي أوضح اسهام الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية السوية عن قدرة الابتكارية الانفعالية على التنبؤ بالكمالية العصابية. ويمكن تأكيد هذه النتيجة أيضاً أن ممارسة سلوك الكمالية السوية يعطي الفرد الفرصة للتعبير عن مشاعره بل والمقدرة على إدارة انفعالاته في المواقف المختلفة لتجنيد كل المتغيرات البيئية والمتغيرات الشخصية والقدرات التي يمتلكها في تحقيق مستوي مرضي من الاداء لما يقوم به.

وكشفت النتائج الموضحة بجدول (١٧) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكمالية العصابية وذوي الكمالية السوية في أنماط الاستثارة الفائقة، لصالح ذوي الكمالية العصابية، فنجد

أن نتائج هذا الفرد تتفق مع نتائج الفرض الخامس والذي اوضح درجة اسهام أنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بالكمالية العصابية والكمالية السوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة كل نمط من الانماط الخمس للاستثارة الفائقة **فالاستثارة الفائقة** تعبر عن مستويات عالية من الطاقة: وتظهر في حب الحركة، والاندفاع، والحماس الملحوظ، والقدرة التنافسية الملحوظة، والضغط من أجل العمل، والكلام السريع، والنشاط البدني المكثف، ويمكن التعبير عن التوتر الانفعالي. تظهر في الثرثرة القهرية، العادات العصبية (على سبيل المثال، برم الشعر، قضم الأظافر، النقر بقلم رصاص). بينما **الاستثارة الفائقة الحسية** تتعامل مع المتعة الحسية والجمالية. على سبيل المثال، الملذات الحسية البسيطة المستمدة من الأشياء مثل لمس الأشياء كـ (النسيج، لحاء الشجر، الجلد)، تذوق الطعام، وشم رائحة أي شيء مثل البنزين والأزهار. كما يمكن أن تؤدي الاستثارة الفائقة الحسية إلى الشعور بعدم الارتياح عند شم روائح كريهة، أو أن طعم الطعام غير سار. كما أن هناك أيضًا تعبير عن التوتر الانفعالي الذي يميز الاستثارة الفائقة الحسية ؛على سبيل المثال، الإفراط في تناول الطعام، والإفراط في ممارسة الجنس، والرغبة في البقاء منفرداً. بينما تنقسم تعبيرات **الاستثارة الفائقة التخيلية** إلى أربع أنواع: النوع الأول يتمثل في اللعب الحر للخيال، النوع الثاني يتمثل في القدرة على العيش في عالم من الخيال، النوع الثالث يتمثل في الصور التلقائية كتعبير عن التوتر الانفعالي، والنوع الرابع يتمثل في انخفاض مستوى التسامح ع الشعور بالملل. هذا ويتم التعبير عن الاستثارة الفائقة التخيلية في أنقى صورها من خلال حيوية الصور، واستخدام الاستعارة في التعبير اللفظي، والتصور القوي والحاد، والابداع. كما يتم التعبير أيضاً عنها من خلال أحلام أو كوابيس حية ومفصلة، أو خوف من المجهول، أو ميل للخيال السحري والحكايات السحرية والتفكير الغامض والسحري، والأصدقاء الوهميين، والخلط بين الحقيقة والخيال. في حين تتضمن تعبيرات الاستثارة الفائقة العقلية نشاطًا مكثفًا للعقل، وميلًا لبحث الأسئلة وحل المشكلات. يتم التعبير عن النشاط المكثف للعقل على أنه فضول، وقدرة على بذل جهد ذهني، وقراءة متعطشة، وملاحظة شديدة، واستدعاء مرئي مفصل. كما يمكن أن يتجلى التفكير التأملي، وحب النظرية والتحليل، والتكامل المفاهيمي والحدسي، والتأمل تعبير عن الاستثارة الفائقة العقلية. أما الاستثارة الفائقة الانفعالية تتضمن مجموعة واسعة من التعبيرات مثل: المشاعر والعواطف المكثفة، والتعبيرات الجسدية والانفعالية القوية، والقدرة على الارتباطات القوية والعلاقات العميقة، والمشاعر المتنوعة تجاه الذات. تشمل التعبيرات المميزة علاقات عميقة وذات مغزى، وذاكرة إنفعالية قوية، ومشاعر التعاطف والمسؤولية. إن المشاعر القوية والمعقدة، السلبية والإيجابية على حد سواء هى تعبير عن الاستثارة الفائقة الانفعالية. كما أن الاكتئاب، والحاجة إلى الأمن، والتقييم الذاتي، والخجل، والاهتمام بالآخرين، هي أيضًا طرق للتعبير عن الاستثارة الفائقة الانفعالية. ومن ثم نجد أن هناك من تلك العناصر والتعبيرات المختلفة لأنماط الاستثارة الفائقة المختلفة يسود البعض من تلك التعبيرات لدى الأفراد ذوي الكمالية العصابية بدرجة أعلي من ذوي الكمالية السوية.

هذا ويتضح من جدول (١٩) وجدول (٢٠) أن الاستثارة الفائقة الحسية والاستثارة الفائقة الانفعالية تساهم في التنبؤ بالكمالية السوية ؛ فإن هذه النتيجة تؤكد أن القدرات الانفعالية تسود لدى ذوي الكمالية السوية يمتلكون قدرات حسية وانفعالية تمكنهم من أداء أعمالهم والوصول للاتقان بدرجة أعلي من ذوي الكمالية العصابية، فذوي الكمالية العصابية يسود لديهم بعض

السلوكيات كنقص تقدير الذات، الشعور بالندم، الشعور بالاكتئاب، تصلب التفكير تواتر الدافعية ما بين النقص والزيادة. ومن ثم نجد أن الكمالية العصابية أسهمت الاستثارة الانفعالية بدرجة قليلة جداً وكذلك الاستثارة التخيلية. ومن ثم فإن نماذج الاسهام الموضحة بجدول (٢٠)، وجدول (٢١) تتكامل مع نتائج الفروض السابقة في الدور الذي تلعبة كل من انماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية (العصابية والسوية) لدى عينة المتفوقين دراسياً.

هذا ويمكن تفسير نتائج الدراسة في مجملها في ضوء تفسير دابروسكي لنشاد الكمال؛ حيث ينشأ الدافع لإظهار النفس بالمظهر الكمال عند تقدم الفرد وارتفاعه من المستوي الاقل إلى المستوي الاعلي من اتطور المتعدد؛ حيث تقوم القوي الداخلية والتي يطلق عليها مصطلح الدينامية بتزويد الدافع لهذا التطور: سوء التوافق الايجابي، مشاعر الذنب، مشاعر الخزي، الشعور بالرضا تجاه الذات، الشعور بالقلق مع نفسه، الشعور بالاستياء تجاه النفس. كما تعتبر هذه الدينامية مظاهر لدافع اوصول للكمال الذاتي حيث تضعف هذه الديناميات شعور الفرد بالراحة في الحياة كما هو معروف وتقوم باحتضان الرغبة بأن يصبح الشخصشياً أكبر (خولة شعيب، ٢٠١٣، ٢٤٠). ومن ثم فإن نشود الكمالية يكمن وراء نقص بعض الحاجات النفسية لدى الفرد كالشعور بالنقص، والشعور بنقص تقدير الذات والعديد من الحاجات النفسية الأخري.

## ـ توصيات الدراسة :

**في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات التالية:**

- التعامل مع الاستثارة الفائقة كمحك من المحكات المهمة في التشخيص لبعض الفئات الخاصة من ذوي الموهبة وذوي التفوق العقلي وذوي التفوق الاكاديمي.
- عقد ورش عمل حول كيفية التعامل من سلوك الكمالية العصابية وتوضيح مخاطرة على الفرد والمجتمع.
- عقد دورات تدريبية لتنمية الاستثارة الفائقة لدى فئات مماثلة لعينة الدراسة الحالية.
- توفير برامج تدريبية تعتمد على أنماط الاستثارة الفائقة واختبار اثرها في التغلب على العديد من المشكلات لدى عينات مماثلة لعينة الدراسة.
- عقد برامج تدريبية للتعامل مع الكمالية العصابية وخفض الاثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.
- الاهتمام برعاية الطلاب المتفوقين أكاديمياً من حيث الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية.
- اعتبار انماط الاستثارة الفائقة مدخل دراسي وتربوي يمكن ادراجه ضمن المناهج الدراسية ببعض المراحل التعليمية لتنمية أنماطها المختلفة لدي عينات طلابة من مراحل تعليمية مختلفة.

## البحوث والدراسات المقترحة :

**في ضوء ما خلص اليه الباحث من نتائج يمكن صياغة بعض الدراسات والبحوث السابقة:**

- الاستثارة الفائقة في علاقتها بالتلكوي الدراسي لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة.
- الاسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة.
- الابتكارية الانفعالية في علاقتها بالشعور بالامل والشعور بالطمائنينة النفسية لدى طلاب الجامعة المتوفقين أكاديماً.
- فعالية الارشاد التربوي في تحسين انماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب الجامعة.
- التأثيرات المباشرة غير المباشرة لمكونات الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بأنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلاب الموهوبين.
- الدور الوسيط للابتكارية الانفعالية في العلاقة بين الالتزام الاكاديمي والتوجهات الهدفية لدى الطلاب الموهوبين بقسم التربية الفنية.

## المراجع


أبوزيد شوقي. (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من االيسيثيميا والعوامل الخمس الكبري في الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٦١ (١٨)، ٤٣-٨٤.

أحمد زيدان. (٢٠١٧). التحقق من البنية السيكومترية والعاملية للأنشطة الابداعية لتورانس وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة السويس. *مجلة التربية الخاصة*، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٢٠، ١-٥٨.

إسلام عبدالغني. (٢٠١٥). التمايز البنائي للابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٥ (٥)، ١٢-٨٧.

أشرف عطية. (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٢٣ ، ٢٨١-٣١٩.

أكرم فتحي. (٢٠١٧). سلوك المماطلة وعلاقته بالكمالية العصابي وتنظيم الذات لدى الجنسين. *المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينكي والإرشادي*، ٥ (١)، ٤٧-٧١.

آلاء الشياب وبلال الخطيب. (٢٠١٥). العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلط. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ١٢ (٤)، ٤٦-٦٣.

أمال باظة. (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية. *دراسات نفسية*، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٦ (٣)، ٣٠٥-٣١١.

أماني موسى. (٢٠١٦). الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة إلى الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق.

بديعة بنهان. (٢٠١٠). الاسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. *المؤتمر العلمي - إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول*، كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، جامعة بنها، ٦٤٧-٧٣٢.

بشرى خطاب وربيعة زيدان. (٢٠١٤). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات التاريخية الحضارية*، ٦ (٨)، ١-٢٧.

حجاج علي. (٢٠١٧). التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، السعودية، ٨٧، ٢٣٥-٢٨٠.

*حسني النجار. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.* مجلة كلية التربية، جامعة بنها، *٢٥ (٩٨)، ١٠١-١٤٤.*

خولة شعيب. (٢٠١٣). *الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

رشا السيد. (٢٠١٥). الابتكار الانفعالى وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب *الجامعة*. *مجلة دراسات عربية*، ١٤ (٤)، ٦٦٥-٧٠٢.

ريسة العمري.(٢٠١٨). علاقة الاستثارة الفائقة بالانفتاح على الخبرة لدى الطلبة الموهوبين. *المجة الدولية للعوم التربوية والنفسية، ١٥* ، ١٨-٣٩.

سامح سعادة. (٢٠١٢). تمييز الإبتكار الانفعالي عن الإبتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٤٦، ١٢٩-١٨٥.

السيد الشربيني. (٢٠١٢). إستراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٧٧، ٥١-١٢٠.

صديق عريشي .(٢٠١٦). الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالكمالية وقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨، ٨١-١١٩.

طارق نورالدين وإيمان عبدالمجيد. (٢٠١٨). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى مرتفعى ومنخفضى المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية- جامعة سوهاج، ٥٤* ، ٥٢٣-٥٧٠.

عبد المطلب القريطي. (٢٠١٤). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب.

عبدالوهاب مشرب. (٢٠١٧). الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٧، ١٣-٩٢.

عفراء العبيدي. (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٤* ، ١٥٧-١٨٧.

فاضل الربيعي ورؤى البعاج. (٢٠١٧). أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* – رابطة التربويين العرب، ٨٢، ٢٦١-٢٩٦.

فتحي القلاف. (٢٠١٢). الإبداع الوجداني لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية الموسيقية بالكويت. *عالم التربية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٣(٤٠)، ٩١-١٣٠.

كريمان عويضة (٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير والرضا عن الدراسة. *مجلةكلية التربية - جامعة بنها*، ٥٢ (١٢)، ١٠-٤٦.

محمد شريف وأحمد العلوان. (٢٠١٦). مستوي الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الابداعية لدى عينة من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتمييز في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، كلية الدراسات العليا.

محمد عبدالرازق وهالة سليمان. (٢٠١٨). النموذج البنائي لعلاقة حالة قلق المنافسة بكل من اضطراب الأرق وأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلاب الجامعة الموهوبين " رياضيا / أكاديميا". *مجلة التربية الخاصة* – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية – كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٢٣، ٢٠٣-٢٧٨.

موسى مختار. (٢٠١٦). *رعاية الأطفال الموهوبين*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

نجلاء إبراهيم. (٢٠١٨). الكمالية العصابية كمنبئ بالستغراق العقلي لدى طلاب الجامعة (تحت النشر). *مجلة كلية التربية - جامعة بنها*، ٢٩ (١١٦)، ٣٩٤-٤١٨.

نجلاء أبو سليمة وبد الصبور محمد ومحمد سعفان. (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، ١٨* ، ٥٢٥-٥٤٨.

نورة السليمان. (٢٠١٦). أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٧ (٢)، ٥٩٩-٦٢٦.

ولاء مصطفى وهويدة أحمد. (٢٠١١). التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١٩ (٢)، ٢٦١-٣٠١.

Abuladze, N & Martskvishvili, K. (2016). No words for emotions: emotional creativity and alexithymia in art. *Problems of Psychology In The 21st Century*, 10 (2), 62-68.

Ackerman, C. (2009). The essential elements of Dabrowski's theory of positive disintegration and how they are connected. *Roeper Review*, 31, 81–95.

Adnan, M., & Jalil, N. (2016). Ability among form four academically excellent students who are excellent in their academic in solvinge

non-routine algebraic problems (58-67). *Jurnal Pendidikan Sains dan Matematik Malaysia*, *6*(1), 58-67.

Ajam, A., Badnava, S., Abdollahi, M & Momeni-Mahmouei, H. (2016). The Relation between emotional creativity and academic enthusiasm in public health students in Gonabad university of medical sciences. 12-18.

Akay, S & Bratton, S. (2017). The effects of Adlerian play therapy on maladaptive perfectionism and anxiety in children: A Single Case Design. *International Journal of Play Therapy*, 26 (2), 96-110.

Al-Hroub, A., & Krayem, M. (2018). Teachers' Knowledge and Perceptions on ADHD and Overexcitabilities in Gifted Learners. *International Journal for Talent Development and Creativity (IJTDC)*, *6*, 36-43.

Alias, A., Rahman, S., Majid, R., & Yassin, S (2013). Dabrowski's overexcitabilities profile among gifted students. *Asian Social Science, 9*(16), 120-125.

Alisat, L. (2013). Identified gifted boys' experience of giftedness in alternative high school settings: Implications for practice and programming. *Ph.D*, University of Calgary.

Al-Onizat, S. (2013). The psychometric properties of a Jordanian version of Overexcitability Questionnaire-Two, OEQII. *Creative Education*, 4 (1), 49-61.

Al-Shayeb, A. Q. (2016). Comparability of Mean Scores of Gifted Students on the Jordanian Version of the Overexcitability Questionnaire (OEQII) Across Gender. *Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]*, *10*(2), 428-444.

Alshehri, A. (2018). Perfectionism: Relationship with anxiety, academic procrastination, and satisfaction with life among international Saudi Arabian Students Studying in United States Universities. *Ph.D*, Howard University.

Amin, M., Soliemanian, A. A., & Heydarnia, A. (2015). Predicting marital quality based on relationship beliefs and emotional creativity. *Psychological Research*, *21*(1), 25-40.

Amodeo, D. (2014). Perfectionism and social connectedness in graduate students. *Ph. D*, Chestnut Hill College.

Averill, J. R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of Personality*, 67, 331–371.

Averill, J., & Nunley, E. (2010). Neurosis: the dark side of emotional creativity. *The dark side of creativity*, 255-276.

Bailey,C. (2009). An examination of the relationships between ego development, Dabrowski's theory of positive disintegration, and the behavioral characteristics of gifted adolescents. *Master*, College of William & Mary.

Basirion, Z., Abd Majid,R & Jelas,Z. (2014). Big five personality factors, perceived parenting styles, and perfectionism among academically gifted students. *Asian Social Science*, 10 (4), 8-15.

Beduna, K., & Perrone-McGovern, K. M. (2016). Relationships among emotional and intellectual overexcitability, emotional IQ, and subjective well-being. *Roeper Review*, *38*(1), 24-31.

Bondt, N & Petegem, P. (2017). Emphasis on emotions in student learning: Analyzing relationships between overexcitabilities and the learning approach using Bayesian MIMIC modeling. *High Ability Studies*, 28 (2), 225-248.

Bong, M., Hwang, A., Noh, A., & Kim, S. I. (2014). Perfectionism and motivation of adolescents in academic contexts. *Journal of educational psychology*, *106*(3), 711.

Botella, M., Feurst, G., Myszkowski, N., Storme, M & Luminet, O. (2015). French validation of the overexcitability questionnaire 2: Psychometric properties and factorial Structure. *Journal of Personality Assessment*, 97 (2), 209–220.

Chang,H & Kuo,C. (2013).Overexcitabilities: Empirical studies and application. *Learning and Individual Differences*, 23, 53-63.

Chia, K & Lim, B. (2017). Understanding overexcitabilities of people with exceptional abilities within the framework of cognition-conation-affect-and-sensation. *European Journal of Education Studies*, 3 (6), 649-672.

Christopher, M. M., & Shewmaker, J. (2010). The relationship of perfectionism to affective variables in gifted and highly able children. *Gifted child today*, *33*(3), 20-30.

Cook, L. (2012). The influence of parent factors on child perfectionism: A cross-sectional study. *Ph. D*, University of Nevada.

Cooney, J. (2018). The effects of gender, age, spirituality openness to experience, and subjective well-being on emotional creativity. *Ph.D*, Alliant International University.

DeDonno,M & Torres,K (2018). The influence of perfectionism on academic self concept. *International journal of education & practice*, 6 (4), 192-199.

Dixon, F., Lapsley,D & Hanchon,T. (2004). An empirical typology of perfectionism in gifted adolescents. *Gifted child quarterly*, 48(2),95-106.

Egan, S. J., Wade, T. D., & Shafran, R. (2011). Perfectionism as a transdiagnostic process: A clinical review. *Clinical psychology review*, *31*(2), 203-212.

Eum, K., & Rice, K. G. (2011). Test anxiety, perfectionism, goal orientation, and academic performance. *Anxiety, Stress, & Coping*, *24*(2), 167-178.

Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2015). Measures of perfectionism. In *Measures of personality and social psychological constructs* (pp. 595-618). Academic Press.

Flett, G. L., Hewitt, P. L., Nepon, T., & Besser, A. (2017). Perfectionism cognition theory: The cognitive side of perfectionism. In *The psychology of perfectionism* (pp. 89-110). Routledge.

Frolova, K & Novoselova, S. (2015). Emotional creativity as a factor of individual and family psychological wellbeing. *International annual edition of applied psychology: Theory, research, and practice*, 2 (1), 30-43.

Ghadiri, F & Abdi, B. (2010). Factor structure of emotional creativity inventory (ECI-Averill, 1999) Among Iranian undergraduate students in Tehran Universities. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 1442-1446.

Gutbezahl, J. & Averill, J. (1996). Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. *Creativity Research Journal*, 9, 327-337.

Harper, A., Cornish,L., Smith,S & Merrotsy,P. (2017). Through the Da˛browski Lens: A Fresh Examination of the Theory of Positive Disintegration. *Roeper Review*, 39, 37-43.

Harrison,G & James, J. (2011). The gifted and the shadow of the night: Dabrowski's overexcitabilities and their correlation to insomnia,

death anxiety, and fear of the unknown. *Journal for the Education of the Gifted*, 34 (4), 669-697.

He, W. J., Wong, W. C., & Chan, M. K. (2017). Overexcitabilities as important psychological attributes of creativity: A Dabrowskian perspective. *Thinking Skills and Creativity*, *25*, 27-35.

Hewitt, P. L., Mikail, S. F., Flett, G. L., & Dang, S. S. (2018). Specific formulation feedback in dynamic-relational group psychotherapy of perfectionism. *Psychotherapy*, *55*(2), 179.

Hill, A. P., & Curran, T. (2016). Multidimensional perfectionism and burnout: A meta-analysis. *Personality and Social Psychology Review*, *20*(3), 269-288.

James, K & Rimes, K. (2018). Mindfulness-based cognitive therapy versus pure cognitive behavioural self-help for perfectionism: A pilot randomized study. *Mindfulness*, 9,801–814.

Jenaabadi, H., Marziyeh, A. & Dadkan, A. (2015). Comparing emotional creativity and social adjustment of gifted and normal students. *Advances in Applied Sociology*, 5, 111-118.

Karpinski, R., Kolb,A., Tetreault,N & Borowski,T. (2018). High intelligence: A risk factor for psychological and physiological Overexcitabilities. *Intelligence*, 66, 8-23.

Kass, E., & Miller, E. C. (2018). Career choice among academically excellent students: Choosing teaching career as a corrective experience. *Teaching and Teacher Education*, *73*, 90-98.

Khatibi, M & Fouladchang, M. (2016). Perfectionism: A Brief review. *The international journal of Indian Psychology*, 1-7.

Krafchek, J., & Kronborg, L. (2015). Sources of global academic self-efficacy in academically high-achieving females before the onset of disordered eating. *Gifted and Talented International*, *30*(1-2), 49-60.

Krayem, M. (2016). Overexcitabilities and ADHD in gifted adolescents in Jordan. *Master*, American University of Beirut.

Limont, W., Dreszer-Drogorob,J, Bedyn-ska,S., liwin-ska,K. & Jastrze˛bska, D. (2014). 'Old wine in new bottles'? Relationships between overexcitabilities, the Big Five personality traits and giftedness in adolescents. *Personality and Individual Differences*, 69, 199-204.

Lloyd, S., Schmidt, U., Khondoker, M., & Tchanturia, K. (2015). Can psychological interventions reduce perfectionism? A systematic review and meta-analysis. *Behavioural and cognitive psychotherapy*, *43*(6), 705-731.

Malashchuk, M. (2017). Giftedness, anxiety and perfectionism: family structure, Dabrowski's overexcitabilities and real-life strategies.

Martowska, K & Matczak, A. (2016). In search of the correlates of Overexcitability. *Studia Psychologica,* 16 (2), 5-21.

Mendaglio, S. (2008). *Dabrowski's theory of positive disintegration*. Great Potential Press, Inc..

Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness: Overexcitability research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, *30*(1), 68-87.

Mofield, E & Peters, M & Chakraborti-Ghosh,S. (2016). Perfectionism, Coping, and Underachievement in Gifted Adolescents: Avoidance vs. Approach Orientations. *Education science*, 6 (21), 1-22.

Mofield, E & Peters, M. (2015). The relationship between perfectionism and overexcitabilities in gifted adolescents. *Journal for the Education of the Gifted*, 38(4), 405–427.

Moltafet, G & Pour-Raisi, A. (2018). Parenting style, Basic psychological needs, and emotional creativity: A Path Analysis. *Creativity research journal*, 30 (2), 187–194.

Nelson, K. (1989). Dabrowski's theory of positive disintegration. *Advanced Development*, *1*, 1-14.

Noh, G., Park, K. S., & Im, Y. (2016). A study on the mediating effect of emotional intelligence between perfectionism and burnout in advanced practice nurses (APN). *Journal of Korean Academy of Nursing Administration*, *22*(2), 109-118.

Oriol, X., Amutio, A., Mendoza, M., Costa, S & Miranda, R. (2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: The mediating role of positive emotions. *Frontiers in psychology*, 7, 1-9.

Rinn, A & Majority,K. (2018). The social and emotional world of the gifted. In Pfeiffer,S. (2018). *Handbook of giftedness in children psychoeducational theory, research, and best practices*. Switzerland: Springer International Publishing.

Rinn, A. N., Mendaglio, S., Moritz Rudasill, K., & McQueen, K. S. (2010). Examining the relationship between the overexcitabilities and self-concepts of gifted adolescents via multivariate cluster analysis. *Gifted Child Quarterly*, *54*(1), 3-17.

Schruder, C., Sharpe, G & Curwen, T. (2014). Perfectionistic Students: Contributing Factors, Impacts and Teacher Strategies. *Journal of Elementary Education*, 24 (1), 24 (1), 79-89.

Sharma, D & Mathur, R. (2016). Linking hope and emotional creativity: meditational role of positive affect. *The International Journal of Indian Psychology*, 3 (58), 50-61.

Silverman, L. (2007). Perfectionism: The crucible of giftedness. *Gifted Education International*, 23(3),233-245.

Smith, M., Sherry, S., Chen, S., Saklofske, D., Mushquash, C., Flett, G., & Hewitt, P. (2018). The perniciousness of perfectionism: A meta-analytic review of the perfectionism–suicide relationship. *Journal of Personality*, *86*(3), 522-542.

Stevens,H. (2012). The relationship among overexcitability, social coping, and body image dissatisfaction: Implications for gifted adolescents. *PhD*, Southern Illinois University.

Stoeber, J. (2012). Perfectionism and performance. *The Oxford handbook of sport and performance psychology*, 294-306.

Stoeber, J. (2014). How other-oriented perfectionism differs from self-oriented and socially prescribed perfectionism. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, *36*(2), 329-338.

Stoeber, J. (2017). The psychology of perfectionism: An introduction. In *The Psychology of Perfectionism* (pp. 17-30). Routledge.

Stoeber, J., Corr, P. J., Smith, M. M., & Saklofske, D. H. (2017). Perfectionism and personality. In *The Psychology of Perfectionism* (pp. 69-88). Routledge.

Stoeber, J., Damian, L. E., & Madigan, D. J. (2017). Perfectionism: A motivational perspective. In *The Psychology of Perfectionism* (pp. 20-44). Routledge.

Sudler, E. (2013). Academic procrastination as mediated by executive functioning, perfectionism, and frustration intolerance in college students. *Ph. D*, St. John's University.

Tarabakina, L., Ilaltdinova, E., Lebedeva, I., Shabanova, T & Fomina. (2015). Emotional creativity as a resource of communicative com-

petence of students. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6 (57), 175-180.

Thomson, P., & Jaque, S. V. (2016). Overexcitability: A psychological comparison between dancers, opera singers, and athletes. *Roeper Review*, *38*(2), 84-92.

Tosevski, D., Milovancevic,M & Gajic,S. (2010). Personality and psychopathology of university students. *Current Opinion in Psychiatry*, 23, 48-52.

Winkler, D., & Voight, A. (2016). Giftedness and overexcitability: Investigating the relationship using meta-analysis. *Gifted Child Quarterly*, *60*(4), 243-257.

Wirthwein, L., & Rost, D. (2011). Focussing on overexcitabilities: Studies with intellectually gifted and academically talented adults. *Personality and Individual Differences, 51*(3), 337-342.

Zareie, H. (2014). Structural modeling of the relationship between emotional creativity, self-efficacy and academic motivation among students. *Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences*, 3, 27-30.

Zarenezhad, M., Reisy, J., Shojaei, M., Sasani, S., & Monfared, P. N. (2013). Predicting Academic Adjustment Based on Perfectionism and Emotional Creativity in High School Students. *Gifted Child Quarterly*, 1-22.